ظلال الظلام

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

اسم الرواية: ظلال الظلام

اسم المؤلف: عمر عصام طه

التدقيق اللغوي: شهد محمد

تصميم الغلاف: محمد دربالة

الإخراج الداخلي: خالد محمود

رقم الإيداع: ١٦٦٤٩ / ٢٠٢٢

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٦٢٣٣-١-٤




ش- حسن خطاب - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية


01020439639


massar.pub1@gmail.com

ظلال الظلام

الشخص الذي يحكم

عمر عصام طه

مسار
للنشر و التوزيع



إهداء

إلى عائلتي التى أحب وخاصتًا أبي العزيز وأمي الرقيقة، وإلى أصدقائي الأوفياء، وإلى كل من آمن بي يومًا، وإلى القدر الذى لا يكف عن عرقلتي.

البداية

لم يكن من السهل عليّ أن أتقبل ما حدث في العالم، الفوضى و الدمار الذين يعُمان العالم بأسره، كل الأنظمة وكل الحكومات مدمرة و مفككة، لا يوجد هناك أحد يستطيع أن يُعيد هذا العالم الذي تدمر مرة أخرى إلى سابق عهده، بعد كل ما بنيت طوال هذه السنوات قد هدمه مجرد شاب لم يتجاوز الثالث و العشرون مِن عمره بل استطاع أن يُدمر هذا العالم الذي تعرفنا عليه وهو لم يكن متواجد في الأساس، هذا اللعين؛ أريد أن أخرجه من قبره و أقتله مرة أخرى، على رغم من أنه دمر هذا العالم الذي كنت أعيش فيه مثل الملوك إلا أنه قد أثار إعجابي كثيرًا، لا يمكن لأيّ شخص عادي أن يفعل ما فعله هذا المجَنون ولا أتوقع أن يصل أحد إلى نفس العبقرية و الجنون التي كانت داخل رأس هذا الشخص، ولكنني أرى نفسي الوريث المثالي لهذا المجنون، أعرف أن الأمر ليس سهلًا ولكن أرى أن الساحة فارغة الآن بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على موت " خالد ".

- كيف حالك اليوم؟

- أشعر ببعض التحسن قليلًا، أعتقد أنني سوف أذهب اليوم إلى المكتب.

ألا ترى أنه يجب عليك الانتظار قليلًا لتستجمع شتات نفسك.

لست أنت من يقرر يا هذا.

أنا أسف سيد نيكولاس.

نيكولاس: لا تنس أنه أنا من أسس هذه المنظمة، وهذا يعطيني الحق بالتحكم بك كالدمية.

أسف لفظاظتي سيد نيكولاس.

نيكولاس: أنصرف الآن، وأخبر السيد بيتر أن يأتي إلى مكتبي حالًا.

- حسنًا يا سيدي.

[بعد ساعة]

بيتر: لقد طلبتني سيدي، آسف للتأخير ولكنني كنت أنجز المهمة التي كلفتني بها.

نيكولاس: هل أتممت المهمة؟

بيتر: يومان وتصل الطلبية إلى مقر المنظمة.

نيكولاس: هل راجعت كل الأسلحة التي نحتاج إليها؟

بيتر: كل الأسلحة بالعدد الذي طلبته، ولكن بعض أفراد المنظمة قلقون بعض الشيء.

نيكولاس: ليس عليهم أن يخافوا فأنا من سيحكم هذا العالم بعد هذه العملية.

بيتر: سيدي ولكن أنت تعرف أن أفراد " العائلة " أيضًا خطرين للغاية.

نيكولاس: لقد انتظرت إلى أن يصبحوا ضعفاء كما توقعت، الآن ليس لديهم القوة كما في سابق عهدهم.

بيتر: سيدي إذا لم نستطع أن نسيطر على العائلة في البداية سوف تفشل العملية بأكملها.

نيكولاس: لا تقلق فالخطر الحقيقي الذي كان يعترض طريقنا قد مات مُنذ فترة.

بيتر: وماذا عن السيد سيزر، ما الذي سوف نفعله معه؟

نيكولاس: سوف أتعامل معه أنا بنفسي لا تقلق بشأن هذا الأمر.

بيتر: حسنًا سيدي سوف أنصرف الآن.

نيكولاس: حسنًا.

[في الغرفة المغلقة]

سيزر: كيف حالك؟

نيكولاس: التفاؤل جيد لشخص مِثلك على وشك الموت.

سيزر: إذا كنت تنوي قتلي؛ لكنت قتلتني مُنذ أيام ولكنك تعذبني فقط.

نيكولاس: لا تتوقع أن أدعك حيًا.

سيزر: أنا لا آمل أن تعفو عنب ولكنني أريد فقط أن أظل حيًا إلى أن أراك تموت ذليلًا.

نيكولاس: أيّ أنك تريد أن تحيا حياة أبدية؟

سيزر: شخصٌ متفاخرٌ مِثلك سوف يموت لا محال.

نيكولاس: الشخص الوحيد القادر على هزيمتي وإذلالي قبل قتلي لم يعد موجودًا، سوف تشرق المنظمة مرة أخرى

وتنشل هذا العالم من الوحل الذي هو فيه الآن.

سيزر: العائلة سوف تعود مجددًا وسو..

نيكولاس: كنت أريد أن أعرف ماذا سوف تفعل العائلة ولكن رأسك كانت مُغرية للغاية لأضع فيها رصاصتي.

(دخل بيتر)

نيكولاس: لقد أنهيت أمره.

بيتر: ألا تعتقد أنه كان ذا فائدة؟

نيكولاس: من الواضح أنك لم تقرأ التعليمات منذ مدة ولكن دعني أذكرك بواحدة، الخونة دائما يستحقون الموت.

بيتر: آسف سيدي.

[في المساء]

نيكولاس: هلا أخبرت مونيكا أن تأتي إلى مكتبي.

بيتر: حاضر يا سيدي.

(دخلت مونيكا)

نيكولاس: وددتُ أن أودعك قبل أن أرحل.

مونيكا: هل سوف تعود أم لا؟

نيكولاس: إذا أراد القدر لي أن أعيش سوف أعود لا تقلقي.

مونيكا: وإذا أراد أن تموت؟

نيكولاس: لن أستطيع أن أقابلك لأنني سأكون في الجحيم حينها.

مونيكا: وماذا عليّ أن أفعل إذا مُت أنت؟

نيكولاس: لا أعرف، مونيكا يجب عليّ أن أعيد ما سلبه مني ذلك الشخص.

مونيكا: لا تستطيع أن تنتقم من شخص لم يعد له وجود في الأصل.

نيكولاس: جزء من هذا العالم الذي نعيش فيه قد ساعده ليفعل هذا، لهذا سوف أنتقم من هؤلاء الناس.

مونيكا: لماذا لا يمكنك فقط نسيان الأمر والمضي في حياتنا وترك كل هذا وراء ظهرك؟

نيكولاس: لست الشخص الصالح الذي كنت عليه، لقد مات ذلك الجزء مني مُنذ زمن بعيد يا عزيزتي.

مونيكا: أرجوك.

نيكولاس: وداعًا ولتعلمي أنني لم أحب شخصًا في هذه الحياة التعيسة كما أحببتك.

مونيكا: وأنا أيضًا.

- خرجت من المكتب دون أن تتفوه بكلمة أخرى، شعرت أنه ربما لن أراها مرة أخرى بعد هذه اللحظة.

[بعد يومين]

نيكولاس: لا يوجد هناك ما يدعو للخوف أيها الرفاق، سوف ننتصر كما نفعل دائماً سوف نسيطر نحن على هذه العائلة وسوف نعيد تشكيل العالم من جديد، كل ما أحتاج إليه فقط منكم أن تثقوا بي وتؤمنوا بأننا قادرين على أن نتغلب على هؤلاء الرعاع ففي النهاية نحن قتله ولسنا هواة مثلهم.

"المجد للمنظمة المجد للمنظمة"

بيتر: لقد زرعت فيهم الثقة من جديد يا سيدي.

نيكولاس: هذا ما يجب عليّ أن أفعله يا صديقي.

بيتر: سوف نغادر الآن، الرحلة سوف تستغرق ثلاث

ساعات تقريبًا.

نيكولاس: هل كل شيء جاهز؟

بيتر: لا تقلق لقد خططت لهذا لفترة طويلة يا سيدي ونحن فقط اتبعنا خطتك كما هي.

نيكولاس: بعد عدة ساعات سوف تكون العائلة شيءٌ من الذاكرة

[بعد خمس ساعات]

بيتر: الكل في مواقعه، هل نبدأ الآن؟

نيكولاس: لا، العملية سوف تبدأ بعد أربع دقائق بالتحديد.

بيتر: عُلم سيدي.

(في عقل نيكولاس) سوف أجعل الجميع يدفع ثمن ما فعلوه بي، بدأت العملية وكان المشهد ممتع للغاية وأنا أرى جثث أفراد العائلة تتهاوى أمام عيني واحد تلو الآخر، بعد ساعة تقريبًا استطعت أن أسيطر على هذا المقر المشؤوم.

نيكولاس: أنا أجلس الآن مكان الشخص الذي دمر عالمي.

بيتر: سيدي لقد قمنا بأسر قائد العائلة الحالي.

نيكولاس: أنا أريد أن أتحدث مع هذا المهرج على إنفراد، هلا تحضره لي؟

بيتر: حسنًا يا سيدي.

نيكولاس: الآن أنا الرئيس.

"هل أنت مدرك ما فعلته؟"

نيكولاس: نعم، لقد سيطرت على هذه العائلة الآن.

"هل أنت مجنون؟ أتظن أن مجموعة الأشخاص الذي قتلتهم طوال هذه الساعة هم فقط أفراد العائلة؟ أنت بدأت الحرب للتو وكل هذه الأرواح الذي سلبتها سوف ترد من جهتك أيها الأحمق. "

نيكولاس: ما الذي تقصده بأنني بدأت الحرب للتو؟

" العائلة كانت فقط تتظاهر بالضعف أيها الأبله، أنت لا تدرك ما الذ.."

نيكولاس: كنت أريد أن أعرف ما الذي سوف يحدث، يجب عليّ أن أتعلم أن أتحكم في انفعالاتي قليلاً.

(دخل بيتر)

نيكولاس: أريد منك أن تدعو أحدًا لينظف هذه الفوضى.

بيتر: ما الذي حدث لتقتله؟

نيكولاس: لم يكن ذا أهمية، لذلك انهيت حياته البائسة.

بيتر: سيدي من الواضح أن هذا الشخص لم يكن رئيس العائلة، لأننا وجدنا هذه الخطابات، ووجدنا خطاب منهم كُتب عليه " فخ "

نيكولاس: ما محتوى هذا الخطاب؟

بيتر: نص الخطاب " إلى الشخص البائس الذي يحاول الاستيلاء على عرشي، لقد فتحت أبواب الجحيم على نفسك ولكنني أظن أنك شخص يستحق أن أبعث من جديد لقتله."

نيكولاس: سحقًا، من كتب هذا الخطاب؟

بيتر: لا أعرف ولكن الشخص الذي كتبه كان يعرف أن شخصًا ما سوف يحاول الاستيلاء على العائلة.

نيكولاس: هذا الشخص قبل أن أقتله قال: "أن العائلة تتظاهر بالضعف"

بيتر: سيدي، ألا تقترح أن نعود؟

نيكولاس: على ما يبدو أنه لا يمكننا العودة، لأننا محاصرون بالفعل في هذه المدينة.

بيتر: محاصرون؟

نيكولاس: كان يجب عليّ أن أُجري المزيد من التحقيق قبل البدء في هذه العملية.

بيتر: سيدي إن عددنا كبير للغاية لا يستطيع حتى خالد أن يقف أمامنا.

نيكولاس: خالد لم يمت، لا يمكن أنه قد خطط لكل هذا قبل أن يموت.

بيتر: لا يمكن يا سيدي لقد تم شنقه أمام العالم أجمع.

نيكولاس: لم يموت هذا اللعين لقد خدعنا جميعًا.

بيتر: هل تقول أنه عائد ليقتلك؟

نيكولاس: لست أنا فقط سوف يقتل جميع من بهذه المدينة.

بيتر: سيدي هذا لا يمكن لابد أنك مُرهق من السفر.

نيكولاس: أعرف أنني أبدو مجنونًا ولكن يجب عليك أن تصدقني، هذا الشيطان عائد من جديد.

بيتر: حتى إذا عاد ما الذي سوف نفعله يا سيدي؟

نيكولاس: يجب علينا أن نستعد لهذه الكارثة التي سوف تحل علينا قريبًا يا صديقي.

بيتر: سوف أخبر الجميع أن يكون في حالة تأهب دائمًا، لا تقلق يا سيدي سوف نقتله.

نيكولاس: حسنًا.

(خرج بيتر من المكتب)

- هذا الشيطان، إذا كان حيًا بالفعل هذا يعني أنه قد تم القضاء علينا جميعًا، يجب عليّ أن استجمع نفسي واستجمع شجاعتي وأبدأ في التخطيط في حالة أنه عاد مجددًا، هذا مربك للغاية، من الممكن أيضًا أن أحد القادة قد ترك هذا الجواب فقط ليربك الأعداء من الممكن أن يكون فقط رسالة تهديد من أحد إلى العائلة ولكن كيف؟ سوف أجن قريبًا يجب عليّ أن أتوقف.

[في مكان آخر في العالم]

يوسف: لقد وصلتي رسالة من المقر الرئيسي.

أسماء: هذه المرة الأولى التي يرسلون فيها رسالة لنا.

يوسف: الرسالة عنوانها " تحذير"

أسماء: ما معنى هذا؟

يوسف: لا أعرف ولكن يبدو أن هناك شيء ظهر مرة أخرى.

أسماء: هل العائلة في خطر؟

يوسف: نعم، هناك من سيطر على المقر الرئيسي للعائلة.

أسماء: من الذي يجرؤ على فعل هذا؟

يوسف: شخص يدعى نيكولاس رئيس عصابة متخصصة في قتل الأغنياء والإستيلاء على أموالهم، عديم الرحمة ويكره خالد كثيرًا لأنه تسبب في إفلاسه تمامًا عندما دعا العالم لتغيير النظام.

أسماء: إذًا فهذا الشخص يريد السيطرة على العائلة ليُعيد فقط العالم إلى سابق عهده.

يوسف: ولقد قرأ بالفعل رسالة التهديد الخاصة بالمقر الرئيسي.

أسماء: لابد أنه يعرف الآن السر.

يوسف: هذا هو الغرض من هذه الرسالة يا عزيزتي.

أسماء: هل يعلم هو أم لا؟

يوسف: أعتقد أنه يعرف بالفعل، فالرسالة المشفرة التي تأتيني منه كل صباح لم تصل.

أسماء: ماذا تعتقد أن يفعل؟

يوسف: سوف يقتله بالطبع لقد قتل هذا الرجل جميع أفراد العائلة الذين كانوا متواجدين في المقر الرئيسي.

أسماء: أتعتقد أن سيعود مرة أخرى؟

يوسف: هذا الرجل لا ييأس ولا يستسلم، بالتأكيد سيعود.

أسماء: هل سوف تتصل به؟

يوسف: نعم، هذه حالة طارئة لذلك يجب أن أتحدث إليه.

(صوت الجرس)

أسماء: لقد أتى.

يوسف: أسرع من البرق وأذكى من الكل.

(فتح يوسف الباب)

يوسف: أهلًا.

خالد: أهلًا.

يوسف: هل سوف تدخل أم لا؟

خالد: لا، ولكن أستعد لأنني سأعود قريبًا.

يوسف: حسنًا.

(اقفل يوسف الباب)

أسماء: ما الذي قاله لك؟

يوسف: سوف يُبعث من الموت مرة أخرى.

أسماء: هل هو بخير؟

يوسف: نعم، لا يمكن مساس هذا الرجل بسوء.

أسماء: هل تعتقد أنه تغير؟

يوسف: الرسالة التي كانت تصلني كل صباح محتواها أنه على قيد الحياة، ولكن هذا الصباح ظننت أنه مات ولكن عندما رأيت الرسالة عرفت لماذا لم يرسل الرسالة.

أسماء: لماذا؟

يوسف: لأنه ميت إلى أن يُقتل هذا الرجل، إنه يستشيط غضبًا.

أسماء: خالد سوف يقتلهم جميعًا أليس كذلك؟

يوسف: خالد ليس الشخص الذي تظنينه، إنه الشخص الذي تحالف مع الشيطان ليبقينا أحياء.

[بعد يومين]

خالد: هل أتممت الأمر؟

جمال: ليس بعد.

خالد: متى سوف ينتهي هذا الأمر؟

جمال: لا تقلق سوف نسيطر على الأمر، العائلة أصبحت شديدة القوة، لا تقلق.

خالد: كيف حالها؟

جمال: الطبيب أخبرني أن الطفل بصحة جيدة.

خالد: شكرًا لك لاعتنائك بطفلي وزوجتي.

جمال: إنها أختي قبل أن تكون زوجتك أيها الأبله لا يتوجب عليك شكري.

خالد: متى سوف أستطيع رؤيتها؟

جمال: سوف تأتى في خلال أيام، إنها متحمسة لرؤيتك.

خالد: حتى إنني لم أرى أبني في لحظاته الأولى في الحياة.

جمال: أنا أعرف أنه كان يجب عليك فعل هذا.

خالد: عندما تأتى سوف نتحرك بعدها.

جمال: سيكون عندها كل شيء جاهز.

خالد: حسنًا.

جمال: هل أخبرت يوسف أننا سوف نبدأ في خلال أيام؟

خالد: أخبرته أن الشبح سوف يعود.

جمال: هل تعنى هذا؟

خالد: نعم.

جمال: ولكن طفلك ماذا سوف يحدث له؟

خالد: لا أحد يعرف أنه طفلي إلا أنا وأنت، ومريم فقط أليس كذلك؟

جمال: لا تخبرني أنك سوف!

خالد: يجب عليّ ذلك، وأريد منك أن تأمن لي طريقًا لكي أعود إلى المقر الرئيسي.

جمال: ولكن الاتفاق الذي عقدته مع هذا الشخص كان عدم العودة إلى الساحة مرة أخرى و إلا فسوف يقتلونه هو.

خالد: لديّ النفوذ الكافية الآن لحمايته إذا حاولوا قتله.

جمال: هل يمكنني أن اسأل أين كنت طوال الثلاث سنوات الماضية؟

خالد: كنت أقوم بإنهاء ما بدأته، ستعرف كل شيء حالما تكتمل خطتي.

جمال: ماذا سوف تفعل هذه المرة؟ أ سوف تُعيد حسن من تحت التراب؟

خالد: لو كانت لديّ القوة لفعلت بدون تردد ولكنني في النهاية فإني مثل جميع البشر وهذا ما يجعل لقواي حدود وللأسف لا مجال لأكون خالدًا حقًا.

جمال: كنت أتساءل ما الذي سوف تفعله إذا ذهبت إلى المقر الرئيسي؟

خالد: بالطبع سوف أذهب إلى مكتبي لأنني اشتاق إليه كثيرًا

جمال: هل أنت مجنون؟

خالد: يا صديقي لن يستطيع أحد أن يأخذ روحي قبل أن أنهي مهمتي ولن تنتهي قبل أن اشعر بهذا.

جمال: إذًا كل ما تريده مني الآن أن أنقلك بطريقة سرية إلى المدينة؟

خالد: نعم ولا تخبر أي أحد حتى مريم، أنت ويوسف فقط من يجب عليهم أن يعلموا أين أنا في الوقت الراهن إلى أن أتم الجزء الأول من الخطة خاصتي.

جمال: هل أنت متأكد من الذهاب هناك وحدك بدون حتى وحدة من المرتزقة لتساعدك أو حتى تأمنك؟

خالد: لا أحتاج إلى حماية، فشخص مثل نيكولاس عندما يراني لن يستطيع قتلي لأنني أعددت له مفاجأة بالفعل.

جمال: ما الذي فعلته؟

خالد: إذا لم اُرسل رسالة بعد يوم من وصولي إلى المدينة أرسل مرتزقة لكي يقتلوهم جميعهم ولكن لا تقتلوا نيكولاس،

هذا الظرف به رسالة مكتوب فيها ما الذي عليك فعله في حالة لم أُرسل الرسالة لك بأنني على قيل الحياة.

لم يكن السفر سهلًا كما كان، العودة إلى هذا المكان بعد تركه كل هذا الوقت لهو أمر صعب للغاية، سوف تنجح خطتي بالفعل ولكنني أخاف أن يقوم هذا المجنون بقتل المزيد من الناس لقد قتل بالفعل الكثير من الضحايا، أنا متقبل ما الذي سيحدث لي ولكنني على الأقل قد جعلت هذا العالم حرًا مرة أخرى وهذا كان شيء مستحيل بدوني، لذلك يجب على الناس جميعًا أن يكونوا ممتنين لوجودي لا أطلب أن يحبوني فبالطبع أنا سفاح مجنون ولكن يجب عليهم أن يكونوا مُمتنين.

(وصل خالد إلى المدينة)

يجب عليّ أن أظل متخفيًا هكذا لكيلا يعرفوني إلى أن أصل إلى المقر الرئيسي ويجب عليّ، أيضًا أن أحرص على اكتشاف كل التأمينات لكي أكون حذرًا للغاية فاليوم أنا اتعامل مع قاتل وليست الحكومة.

خالد: لقد اتيت لمقابلة السيد نيكولاس.

أحد حارس المقر: من تكون؟

خالد: قل له أن القدر قادم للتحدث إليه، ولا تؤاخذني فهذه كلمه السر بيننا.

الحارس: سوف أبلغه فلتنتظر.

الحارس: سيد نيكولاس هناك رجل يقف أمام الباب الرئيسي يخبرك أن القدر قادم للتحدث إليك.

نيكولاس: فلتدخله ولكن فتشه جيدًا.

الحارس: عُلم.

(دخل خالد المكتب)

خالد: أهلًا، وأخيرًا التقيت بك سيد نيكولاس.

نيكولاس: هذا غير ممكن!

خالد: هل ظننت أن العائلة سهلة المنال أيها الوغد؟ لقد أسست هذه العائلة لتعيش لمئات السنين.

نيكولاس: وها أنا ذا استطعت السيطرة عليها.

خالد: أنت لم تسيطر سوى على المقر الرئيسي والذي سوف استعيده منك أيضًا في خلال بضعة أيام.

نيكولاس: سيد خالد من قال أنني سوف ادعك تخرج حيًا

من هذا المكتب؟

خالد: بالفعل لقد نسيت أن اخبرك أن زوجتك العزيزة مونيكا بحوزتي لذلك إن لم أخرج في خلال ساعة سوف تُقتل وسوف يُرسل إليك فيديو وهي تُقطع إربًا أمام عينيك وبعد ثلاثة أيام سوف يصلك طردًا به رأس زوجتك العزيزة ورأس ابنتك التي تخفيها عن الجميع.

نيكولاس: زوجتي ليس لها دخل في شؤوننا أيها الحقير.

خالد: من قال لك أني الملاك الطيب الذي سوف يأتي ليسلم نفسه إليك؟

نيكولاس (بصوت عالي): أيها الوغد الحقير إن لمست شعرة واحدة منها سوف أفجر رأسك أنت وكل افراد العائلة على هذا الكوكب.

خالد: فلتهدأ يا هذا إذا استمعت إلى ما أقوله جيدًا سوف تتحدث إليك على الهاتف بعد أن أرحل بخمس دقائق.

نيكولاس: ماذا تريد؟

خالد: لقد قتلت عائلتي وكنت تظن أنك ستنجو، لذلك يجب عليك أن تختار أن تحاربني وهذا خيار سيء بالفعل أو

أن تستسلم وتدعني أفجر رؤوس جميع أفراد عصابتك أمام عينيك وسوف اقتلع أسنانك واحدة تلو الأخرى وسوف يشاهد العالم أجمع ما يحدث لمن يحاول المساس بعائلتي.

نيكولاس: أنت وحدك يا خالد، ولن يستطيع أحد القدوم لمساعدتك لذا فأنا أحارب شخص واحد فقط.

خالد: أنا لا احتاج لأي أحد لأقتلكم جميعًا ولكنني لا أريد للعامة أن يُقتلوا في هذه الحرب القذرة التي سوف تحدث بيننا.

نيكولاس: أنا لا أبالي بقتل العديد من الناس فقط للوصول لرأسك أيها المجنون.

خالد: لقد اخترت الحرب لهذا فأنا أحذرك لأنك من سيخسر الكثير في هذه الحرب.

نيكولاس: إذا لم تُعد زوجتي سوف اُشعل هذه المدينة.

خالد: لا تقلق سوف تعود ففي النهاية أنا لست قاتلًا لعينًا مثلك أو أنني كذلك سوف نكتشف ذلك عما قريب.

نيكولاس: سوف تموت يا هذا، أتسمعني؟ سوف تموت.

خالد(بابتسامة): بالتوفيق في هذا.

(خالد يخرج وبيتر يدخل)

بيتر: ماذا أخبرك؟

نيكولاس: إننا لا نتعامل مع خطر عادي هذا المجنون لديه نفوذ قوية للغاية.

بيتر: لماذا تركته يرحل؟

نيكولاس: شخص مثله لا يمكن أن يأتي إلى هنا إلا إذا كان متأكد من خروجه مرة أخرى.

(الهاتف يرن)

نيكولاس: هل أنتِ بخير؟

مونيكا: نعم بخير.

نيكولاس: أريد منكِ أن تذهبي أنت و(هرمونيكا) إلى دنيس لأن الخطر يحيط بنا من كل مكان وعندما أعود لا تقلقي سوف نعود إلى حياتنا الطبيعية.

مونيكا: حسنًا، كن حذرًا.

(أُغلق الهاتف)

بيتر: كيف له أن يعرف بشأن هرمونيكا.

نيكولاس: نحن لم نعد كما كنا أنا لا اعرف حتى متى وصل إلى المدينة ولكنني عندما رأيته يقف أمامي شعرت بالهلع بعض الشيء من هذا الشخص.

بيتر: هل نستطيع أن ننسحب ونعود؟

نيكولاس: لا سوف يقتلنا حتى قبل أن نفكر في الخروج من المدينة.

بيتر: ألم تقل أنه وحده؟

نيكولاس: أنا لا أعرف ما الذي يقدر على فعله هذا الشخص حتى لو كان وحده، إنه مثل الشيطان لا يموت.

بيتر: ماذا سوف نفعل؟

نيكولاس: سوف نستعد للحرب، هل تقوم بتجهيز ما أمرتك به؟

بيتر: في خلال ثلاثة أيام سوف يصل إلينا.

نيكولاس: يجب علينا أن نربح هذه الحرب لأنه إذا خسرنا سوف يقتلنا هذا المجنون بدم بارد أمام العالم أجمع.

(حيث يتواجد خالد)

خالد: هل هي بخير؟

جمال: لا تقلق لا يمكن لأحد الوصول لها.

خالد: يجب عليها أن تمكث بضعه أيام ثم تعود.

جمال: لا يمكنني أن أُخبرها أن تفعل هذا ففي النهاية هذا طفلها أيضًا.

خالد: وأنا من يقرر هنا، فلتخبرها بهذا لأن الوقت ينفد منا.

جمال: عُلم.

خالد: متى سوف يصل النمر؟

جمال: حين تدق الساعة الثلاثون.

خالد: جيد سوف انتظرك في تمام الساعة الثلاثون عند وادي السحاب.

جمال: عُلم.

(انتهاء المكالمة)

خالد: هل الطلب جاهز؟

شخص غريب: سوف تصل الطلبية خلال ثلاثة أيام سوف

أكون هناك لا تقلق سوف تنال ما تريده سيدي.

خالد: لا إخفاقات.

شخص غريب: المجد للعائلة.

خالد: وأريد منك برميل من البارود في المكان المعتاد.

شخص غريب: حسنًا سيدي.

[قبل ثلاث سنوات]

القاضي: خالد إسماعيل هلال لقد حُكم عليك بالإعدام شنقًا لما سببته من خراب في العالم أجمع وسوف يتم بث ساعة شنقك على الهواء أمام العالم أجمع، هل لديك ما تدافع به عن نفسك؟

خالد: لا.

القاضي: رُفعت الجلسة.

الظلام الحالك والنور الخافت هل ما فعلته صحيح أم خطأ؟ هل كان عليّ القفز من أعلى المبنى؟ أم هل كان عليّ النزول وعيش حياتي الطبيعية هل كنت ساذجًا؟ هل ما فعلته طوال هذه السنوات الثلاثة كان صحيحًا أم كانت مجرد أحلام واهية؟ كل ما فعلته في حياتي أمام عيني حتى قبل العائلة أبى، أمي وأصدقائي، كل شيء أمامي الآن لا أعرف ولكنني بالطبع ذاهب إلى الجحيم لقد قتلت العديد من الناس وارتكبت العديد من الجرائم، هل ما فعلته كان يستحق الحبال التي حول رقبتي

الآن ودقائقي في الحياة شبه معدودة؟

منفذ الحُكم: هل هناك شيء تريد قوله؟

خالد: المجد للعائلة.

.... ماذا؟

ما الذي يحدث هل أنا في الجحيم؟

لا لست في الجحيم، في الحقيقة أنا لم أمت ولكن كيف هذا وأين أنا؟

شخص ما: سيد خالد هل استعدت وعيك مجددًا؟

خالد: نعم، أين أنا؟

شخص ما: لا يمكنني أن أخبرك بشيء سوى أنك على قيد الحياة ولم تمت بعد.

خالد: كيف؟

شخص ما: لقد قمنا بالفعل أنا وزمرة من أصدقائي بتعديل منصة الإعدام حيث أنه فقت عندما يقومون بإعدامك الدم لا يصل إلى الرأس فتُصاب بالإغماء وكان أحدنا بالفعل هو من يتأكد من صحة وفاتك أم لا، لذلك قام بإخبارهم أنك مت.

خالد: ما المقابل؟

شخص ما: فقط كل ما في الأمر أنه لا يمكنك الظهور إلى العلن مرة أخرى، لتفعل ما تريده ولكن بعيد عن أعين الجميع.

خالد: ولكن لماذا؟

شخص ما: سيد خالد أنت لست شخص يستحق الموت بعد، لديك الكثير لتحققه وإذا تم إعدامك في هذه الفترة سوف ينهار العالم وستكون العواقب وخيمة.

خالد: إذًا فأنتِ من العائلة.

شخص ما: السبعة يلقون التحية.

(رحل خالد)

أنا شخص محظوظ للغاية لابد أن القدر لا يريدني أن أموت قبل أن أُنهي ما بدأته ولكن يجب عليّ أن أُنقذ الجميع لأنهم وبحسب ما تركت سوف يموتوا جميعًا بما فيهم يوسف، وأنا لا أريده أن يموت، يجب عليّ أن أُنقذهم بدون علم أحد منهم إنني على قيد الحياة.

(في مكان ما)

خالد: أخبر الرئيس أنطونيو أنني أريد مقابلته.

الحارس: ومن أنت بحق الجحيم؟

خالد: سوف يعرفني حينما يراني.

الحارس: وما هذا القناع السخيف؟

خالد: أخبره فحسب أني أريد مقابلته.

الحارس: حسنًا.

(في مكتب انطونيو)

الحارس: سيدي الرئيس، هناك أحد يريد مقابلتك.

انطونيو: أنا لا انتظر أحد، هل أخبرك من هو؟

الحارس: لا ولكنه قال لي أنك سوف تعرفه حينما تراه وهو يضع قناع غريب أيضًا.

انطونيو: دعه يدخل ولكن فتشه جيدًا.

خالد: أهلًا سيدي الرئيس.

انطونيو: أنزع هذا القناع لنري من أنت.

خالد: ها أنا ذا.

انطونيو: بحقك! ألم تمت يا هذا؟

خالد: أكنت تعتقد أن حاكم العائلة سوف يموت بهذه السهولة؟

انطونيو: ماذا تريد؟

خالد: أحتاج إلى بعض الخدمات لأنني ميتٌ الآن وأريد أن ابقى ميتًا لفترة.

انطونيو: وما المقابل؟

خالد: كنت أعتقد أن المافيا بالفعل على وشك الانهيار لذلك فأنت تحتاج إلى الكثير من المال أليس كذلك؟

انطونيو: بالفعل ولكن هل يستطيع شخص ميت الدفع؟

خالد: الشبح دائماً ما يفي بوعوده، لا تنسى هذا.

انطونيو: إذًا اتفقنا، ولكن إذا كنت تخدعني سوف أفجر رأسك أنت وأصدقائك الذين سوف أنقذهم.

خالد: لا تقلق.

الحارس: سيدي، السيد (دنيس) يريد الدخول.

انطونيو: يمكنه الدخول.

خالد: عليّ الرحيل الآن لتركك مع السيد الصغير

انطونيو: أريد أن أعرفك على دنيس إنه معجب للغاية بك وبخططك الجبارة.

خالد: هذا شرف لي.

دنيس: أهلًا أبي، أنا أسف على مقاطعتك.

انطونيو: لا بأس فهذا صديقنا الجديد خالد.

دنيس: ومن يكون؟

خالد: مؤسس العائلة وحاكم العالم الجديد.

دنيس: سيد خالد! أنا أسف لم اتحقق من وجهك جيدًا.

خالد: لا بأس فمن المفترض أني ميت.

دنيس: هذه أخبار سعيدة للغاية.

خالد: نعم ولكنني أريد أن أبقى ميتًا لفترة.

دنيس: لك ما شئت سيد خالد.

خالد: أسف، عليّ الرحيل لأنه أمامي الكثير من الأعمال

لأنجزها.

انطونيو: حسنًا، سوف نتحدث خلال ثلاث أيام عن العملية.

خالد: حسنًا بالطبع.

(خرج خالد)

دنيس: أبي، هذا الرجل خطير للغاية.

انطونيو: لقد أتى لطلب المساعدة مني؛ لابد أنه ضعيف الآن.

دنيس: أبي، رجلٌ مثله لا يمكن أن يكون ضعيفًا، لقد أتى إلى رئيس المافيا وحيد وغير مسلح، هذا الرجل أخطر مما يبدو.

انطونيو: إذا ساعدناه سوف يعطينا ما نريد.

دنيس: حسنًا، ولكنني سوف أذهب للتحدث إليه لأنني أريد أعرف ما هي نواياه الحقيقية.

انطونيو: حسنًا، ولكن كن حذرًا.

[في المساء]

دنيس: هل يمكنني الدخول سيد خالد؟

خالد: بالطبع يا سيد دنيس ففي النهاية أنا أمكث في منزلكم.

دنيس: لقد كنت أحلم أن أقابلك في يوم ما وحزنت كثيرًا حينما أعدموك.

خالد: وها أنت ذا جالس تتحدث معي.

دنيس: خالد، ما الذي أتى بك إلى هنا؟

خالد: أنا أتيت إلى هنا من أجلك.

دنيس: من أجلي أنا! لماذا؟

خالد: أريدك أن تصبح جزء من العائلة.

دنيس: لماذا؟

خالد: لأنك لست مثل والدك على العكس أنت ذكي، وجميع العمليات التي قمت بها كانت مُحكمة للغاية مثل خططي لذلك كنت أريدك أن تصبح رئيس العائلة من بعدي.

دنيس: ولكن سيد خالد ألا تظن أني لست من الأخيار؟

خالد: ومن قال لك إنني من الأخيار يا هذا؟ لقد قتلت الكثير من الناس فقط لتغير العالم وهذا لا يبرر مطلقًا أنى قتلت الكثير.

دنيس: ولكن بالتأكيد هناك شخص ما يستحق أن يكون القائد من بعدك.

خالد: من المحتمل أن يموتوا جميعًا لذلك أريدك أنت، فأنت في النهاية تشبهني كثيرًا.

دنيس: سيد خالد لا يمكنني أن أوافق على الإنضمام إلى العائلة في الحال لأن هذا قرار صعب، سوف أخبرك برأيي خلال بضعة أيام.

خالد: أنا بانتظارك؛ ولكن أعلم أن العائلة هي المستقبل لا المافيا ولا حتى الحكومات العالمية، حينما تكتمل خططي سوف تعرف ما أعنيه.

دنيس: هل تريد قتل أبى؟

خالد: لا يهمني أن يموت والدك أم لا كل ما يهمني هو معرفة رأيك.

دنيس: وإذا رفضت الإنضمام؟

خالد: حينها سوف أذهب إلى نيكولاس وأعرض عليه الإنضمام إلى العائلة.

دنيس: من أين تعرف نيكولاس؟

خالد: لديّ الكثير من المعلومات عنكم بالفعل.

دنيس: نيكولاس يكرهك للغاية.

خالد: أعرف ولكنني أستطيع أن أعوضه وأطلب منه أن يصبح خليفتي.

دنيس: لا تكن واثقًا للغاية سيد خالد.

[في الوقت الحاضر]

(خالد يُجيب على الهاتف)

خالد: وادي السحاب جاهز، سوف انتظركم خلال ثلاثون سنة.

يوسف: عُلم.

(في مكتب نيكولاس)

بيتر: سيدي نحن على أهب الاستعداد.

نيكولاس: من المتوقع وصولهم اليوم.

بيتر: ولكننا لا نعلم من أين سوف يظهرون هؤلاء الشياطين.

نيكولاس: أخبر الجميع أن يرتدوا الأقنعة ويكونوا مستعدين في أيّ لحظة.

حارس البوابة: سيدي هناك الكثير من المروحيات في جميع أرجاء المدينة.

نيكولاس: اللعنة، يجب علينا أن .....

خالد (بصوت عالي يظهر في جميع أرجاء المدينة): المجد للعائلة.

نيكولاس: ماذا يحدث بحق الجحيم؟

بيتر: هناك الكثير منهم وجميعهم مسلحون بأسلحة ثقيلة.

نيكولاس: لتخبر الجنود عبر سماعة الإرسال أننا في حالة الحرب.

بيتر: عُلم سيدي.

(وسط المدينة)

خالد: أقتلهم جميعًا دون رحمة.

يوسف: إنهم يرتدون أقنعة أيضًا.

خالد: هذا يُسهل علينا الأمر، فلتقتلوهم جميعًا عدا

نيكولاس لأنني من سيقتل هذا الرجل.

يوسف: عُلم.

جمال: مريم غاضبة للغاية منك.

خالد: لقد فعلت هذا لأحافظ على حياتها لأنني أشعر أننا سنموت جميعًا عما قريب.

رجعت إلى المنزل الذي أمكث فيه و أنا أسمع أصوات الطلقات النارية تتعالى أصواتها في أرجاء المدينة، وأنظر من شرفتي على القتلى وهم يسقطون واحد تلو الآخر، وأنا أرى الخوف في عيون هؤلاء القتلة المتوحشين فقط لمعرفتهم أنى ما زلت حيًا وأني أتيت للانتقام منهم، لم أكن هكذا لقد كنت سابقًا أخاف وأرتعب حين أرى الناس تموت على التلفاز، أما الآن فأنا على استعداد أن أقتل أيّ شخص يقف في طريقي، أنا هو ملك هذا العالم الجديد الذي صنعتهً أنا بنفسي وبالفعل كنت على استعداد للموت من أجل هذا الهدف.

[بعد ساعةً]

يوسف: لقد قتلنا الكثير منهم ولكن هم محاصرون الآن في المقر الرئيسي، هل اقتحم المكان واقتل كل من فيه؟

خالد: لا سوف آتى لأتفاوض معه.

(بعد أن أتي خالد)

خالد: كم من القتلى وقع من صفنا؟

يوسف: ٤٠٠ من جنود المرتزقة.

خالد: سحقًا.

يوسف: لم يتبقى من الجهة المقابلة سوى مئة أو أقل أما نحن فتبقى لنا ٦٠٠ مقاتل.

خالد: حسنًا، سوف ادخل لأتفاوض معهم.

يوسف: هل أنت مجنون؟ سوف يقتلونك فور دخولك.

خالد: لن يستطيعوا.

يوسف: ما الذي تخطط له؟

خالد: سوف تعرف.

(ذهب خالد لباب المقر)

خالد: أريد التفاوض معك أنا لست مسلح.

نيكولاس: أدخلوه.

(دخل خالد)

خالد: لقد قلت لك أنك من سيخسر.

نيكولاس: ماذا تريد؟

خالد: أريد منك أن تخبرني بالمكان وسوف أدعك تعيش، ولكن أنت فقط من سيعيش.

نيكولاس: أي مكان تتحدث عنه؟

خالد: المكان الذي تخبئ فيه الذهب (القبة العظيمة)

نيكولاس: حسنًا، ولكنني أريد طائرة لي ولصديقي.

خالد: وأنا أريد أن أحيا للأبد، هل أنت مجنون؟

نيكولاس: هذه الورقة فيها الموقع بالتفصيل، إذا سمحت لي ولصديقي بالخروج سوف أعطيها لك، وإن لم تفعل سأحرقها

خالد: عليك أن تنتظر قليلًا في مكتبك أنت وصديقك هذا حالما انتهي منهم سوف أدعك تأخذ أحد الطائرات خاصتي وترحل.

نيكولاس (في انكسار): حسنًا.

(خرج خالد)

بيتر: سيدي لقد تخلينا عن كل الجنود وهذا فعل شنيع للغاية، لم أراك قط تتخلى عن أحد.

نيكولاس: أن نعيش نحن وننتقم لهم أفضل من أن نموت جميعًا هباءً.

بيتر: لقد أعطيتهم مكان الكنز الذي كنا نستطيع من خلاله السيطرة على ما فقدناه مرة أخرى خلال بضعة أشهر.

نيكولاس: لديّ مكان آخر اكتشفته مؤخرًا لا يعلم عنه أحد.

بيتر: أنا أشعر أن هناك شيء مريب في هذا الأمر.

(دخل خالد فجأة)

خالد: يمكنكم الخروج الآن يا سادة.

نيكولاس: إذا تبعتنا سوف اقتلك.

خالد: لم أكن أنوي هذا، ولكن بالتأكيد سوف يجمعنا القدر مجددًا.

(رحل نيكولاس وبيتر بأحد الطائرات)

يوسف: ماذا سوف نفعل الآن؟

خالد: فلتأمر ما تبقى من هؤلاء للذهاب إلى القبة العظيمة لأننا نحتاج إلى الكثير من المال لما هو آتي.

يوسف: يا هذا هل أنت متأكد أنك لست خارقًا.

خالد: هل تحسن جمال؟

يوسف: بعض الشيء، لم تكن إصابته خطيرة إلى هذا الحد.

خالد: سوف تبقى أنت وزوجتك هنا لأنني أحتاج إلى هذا المكان وسوف أرحل مع جمال لأطمئن على مريم.

يوسف: لك ما شئت.

(المستشفى)

خالد: كيف الحالك الآن؟

جمال: بخير، لقد كان الجرح طفيف للغاية.

خالد: سوف نرحل الآن.

جمال: ماذا فعلت مع نيكولاس؟

خالد: لقد تركته يرحل مقابل الحصول على المعلومات اللازمة لمواصلة المراحل القادمة.

جمال: هل قتلت جميع رجاله؟

خالد: لا لقد جعلتهم في صفنا الآن.

جمال: كيف هذا؟

خالد: ببساطة لقد كنت أسجل ما يقوله نيكولاس حين وافق على أن يتخلى عن رجاله مقابل فقط العفو عنه هو وصديقه وتوفير طائرة لهم ليرحلوا بسلام.

جمال: ما الذي تخطط لفعله بهؤلاء القتلة؟

خالد: سوف أريه من هو الشخص الذي يحكم.

[قبل ثلاث سنوات]

حارس: السيد انطونيو يريدك في مكتبه يا سيد خالد.

خالد: حسنًا.

(في مكتب انطونيو)

انطونيو: سيد خالد لقد حان الوقت لتنفيذ ما وعدت به سوف يقوم أحد أتباعي بإفقاد السيد جمال وعيه بدون قتله وسوف نأتي به إلى هنا كما طلبت.

خالد: لا تقلق سيد انطونيو سوف تصلك النقود حين تقوم

بإنقاذ جميع أصدقائي.

انطونيو: إذا كنت تخدعني سوف أقتل أصدقائك أمامك بأبشع الطرق ثم أعذبك حتى الموت.

خالد: لا تقلق سيدي ففي النهاية ليس هناك طريقة أخرى لي.

(خارج المكتب)

دنيس: أريد التحدث إليك في مكتبي سيد خالد.

خالد: حسنًا.

(في مكتب دنيس)

دنيس: سيد خالد ما الذي تخطط لفعله بعد إنقاذ أصدقائك كلهم.

خالد: بالطبع تسديد المبلغ الذي وعت به السيد انطونيو.

دنيس: هل فعلًا تنوي الدفع؟

خالد: إذا وافقت على عرضي.

دنيس: وإذا لم أوافق ما الذي تخطط لفعله؟

خالد: سوف اقتلكم جميعًا

دنيس: ماذا؟

خالد: أنا أدرك تمامًا ما أنا قادرٌ على فعله، أتظن أنني حقًا أتيت إلى هنا لكي أطلب المساعدة من والدك العجوز، أنا فقط أتيت إلى هنا من أجلك فإما أن أحصل على موافقتك أو أقتلكم جميعًا

- هذا الرجل لا يكذب، إنني أشعر بالخوف بالفعل من هذا الشيطان، إنه يجلس أمامي بدون أيّ ذرة خوف مع العلم أنني يمكنني قتله في أيّ لحظة، لكنه واثق بنفسه كثيرًا، أنا أتساءل ما الذي يستطيع فعله هذا الشخص.

دنيس: لقد قررت الموافقة بعد أن فكرت بالفعل في عرضك.

خالد: سوف توقع على هذا العقد الذي كتبته بنفسي.

دنيس: ما هذا؟

خالد: هذا عقد الإنضمام إلى العائلة والموافقة على كل القوانين الخاصة بها، أنا لم أكتب في حياتي سوى عقدين منذ تأسيس العائلة.

دنيس: ولماذا هذا العقد مهم إلى هذه الدرجة؟

خالد: أنا من أسس العائلة وأنا من وضع هذا القانون لذلك عليك التوقيع عليه أولًا وأظن أن هذه القوانين يعرفها العالم كله الآن.

دنيس: لقد قمت بقراءتها بالفعل، إنها منشورة على كل المواقع الإلكترونية.

خالد: بمجرد التوقيع على هذه الورقة سوف أرحل بعد تنفيذ عمليات الإنقاذ وسوف أرسل المال بعد رحيلي بيوم.

دنيس: ما مقدار السلطة التي تمتلكها يا هذا؟

خالد: القوة الكافية التي تجعلني أجلس أمام رئيس المافيا المستقبلي وتهديده، لا يمكنك أن تتخيل ما أنا قادر على فعله.

دنيس: أنت أقرب للشياطين منك للبشر.

خالد: لا تقلق فأنت جزء من العائلة ومن المحرم قتل فرد من أفراد العائلة ولكن يمكنني قتل ما دون ذلك تذكر هذا.

(رحل خالد)

الحارس: سيد دنيس السيدة مونيكا تريد مقابلتك.

دنيس: أدخلها في الحال.

مونيكا: كيف حالك؟

دنيس: لست في أفضل حال

مونيكا: ما بك تبدو مضطربًا؟

دنيس: لا لست مضطربًا أنا خائف بعض الشيء.

مونيكا: ما الذي يخيفك؟ أنا لم أراك خائفًا من قبل يا دنيس، هل أبي بخير؟

دنيس: ما يخيفني شيء أكبر من هذه المافيا السخيفة التي على حافة الانهيار.

مونيكا: ما الذي يخيفك إذا؟

دنيس: رجلًا ما.

[في الوقت الحاضر]

خالد: أنا أسف على جعلك تتركين ابنك في مكان لا تعلميه.

مريم: يا عديم الرحمة أأنت من جعلتهم يأخذون ابني؟

خالد: إنه ابني كذلك ولكنني أدفن مشاعري لكيلا يصيبه

مكروه.

مريم: ألست أنت الذكيّ الذي لا يخفق؟ لما لا تحميه أنت؟

خالد: أنا أحميه بالفعل بأن ابقيه بعيدًا عني.

مريم: أنت لا تفكر سوى في نفسك ومستقبل العائلة فقط.

خالد: مريم أنا أقدر قلقك كثيرًا ولكنني أعرف ما أفعله.

مريم: لا أعرف يا خالد لربما كان من الجيد أن تموت حقًا.

خالد: ربما تكونين محقة فعلًا.

(دخل جمال وخرجت مريم)

جمال: لقد تحقق الرجال من المكان وعثروا على الكثير من الذهب، هذا المكان هو كنز كبير.

خالد: هل قام يوسف بترميم المدينة كما أمرت.

جمال: لقد أرسلت له الكثير من الرجال لتساعده في عمليه الترميم.

خالد: هل أحضرت الأقنعة الذي كانوا يرتدونها.

جمال: بالطبع، إنها في داخل هذا الصندوق.

خالد: فلتخبر المصنع أن يصنع المئات منها.

جمال: ما الذي تخطط له؟

خالد: سوف أذهب لنيكولاس.

جمال: هل تعرف أين هو؟

خالد: لا ولكنني أعرف مكان زوجته وابنته.

جمال: هل ستقتلهم؟

خالد: أريده أن يتصرف بجنون لذلك يجب عليّ أن أقتل أحد أفراد عائلته.

جمال: أ ليس مُحرمٌ علينا قتل الأبرياء؟

خالد: أنا من أنشأ القوانين لذلك يمكنني خرقها.

جمال: لماذا تفعل هذا؟

خالد: أنا أريد فقط حماية سمعتي وحماية عائلتي.

جمال: لا يمكنك حماية كل عائلتك.

خالد: لا أحد منكم يعلم ما يدور بداخل عقلي أبدًا.

جمال: لقد تغيرت.

خالد: كان يجب عليّ التغير.

– لم يعد هذا الرجل كما كان، يجب عليّ أن أبدأ في خططي لأنه لم يصبح نفس الرجل كما السابق، هذه السنوات من الوحدة جعلت منه وحشًا مفترسًا.

جمال: حسنًا يا خالد.

خالد: سوف أذهب الآن إلى نيكولاس، أريد في غيابي أن تُعد ما طلبته منك.

جمال: عُلم.

(في مقر المافيا الرئيسي)

الحارس: سيد دنيس بانتظارك في مكتبه.

خالد: حسنًا.

(في مكتب دنيس)

خالد: أهلًا.

دنيس: لم تستطع الامساك به في النهاية.

خالد: لا بل أنا من تركته يرحل ملئ إرادتي.

دنيس: ألم تقل إنك ستقتله؟

خالد: يجب عليّ أولًا أن أثأر لعائلتي.

دنيس: وما الذي تخطط له؟

خالد: سوف أقوم بقتل أحد أفراد عائلته أمام عينه.

دنيس: من؟

خالد: زوجته وابنته.

دنيس: هل نسيت أن زوجته هي أختي يا هذا؟

خالد: ومن أخبرك أنك سوف تتنفس مجددًا؟

دنيس: هل..

خالد: لحسن الحظ أنى وضعتُ به رصاصة واحدة هذا الصباح؛ لأنني كنت أنوي أن أُحدث عدة ثقوب في رأسك الكبير.

- الدماء تسيل من رأسه ومن فمه ولا يتحرك، لقد قتلته برصاصة واحدة، لم اتمالك نفسي ولكنني قمت بقتل هذا الوغد، والآن أنا في مشكلة الحراس سوف يأتون وعندما يرونه هكذا سوف يقتلونني لذا يجب عليّ القفز من هذه النافذة عندما

يبدأون في اقتحام الغرفة.

الحارس: ما الذي حدث؟

خالد: وداعًا يا سادة.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

يوسف: لقد قُتل خالد بعد أن قتل رئيس المافيا.

أسماء: كيف؟

يوسف: لا يمكن أن يموت.

أسماء: ماذا سوف تفعل؟

يوسف: المافيا كلها آتية إلينا لقتل جميع أفراد العائلة.

أسماء: أ ليست المرتزقة التي لدينا تكفي للتصدي لهم؟

يوسف: من المستحيل أن تقف المرتزقة التي لدينا أمام هذا العدد الهائل من رجال المافيا.

أسماء: ماذا سنفعل إذًا؟ هل هذه هي النهاية؟

يوسف: لا أعرف، خالد أمر برحيل معظم المرتزقة مع جمال.

أسماء: أنت تعني أننا سوف نُهلك هنا قبل أن يصل جمال

ومن معه؟

يوسف: لا، يمكننا الصمود يوم أو يومين لا أكثر، هذا المبنى قد صممه خالد ليكون مثل السجن لا خروج ولا دخول إلا من الباب الرئيسي وإذا فعلّنا بروتكول ألفا لن يكون هناك مخرج إلا إذا أمر خالد بذلك بأمر صوتي منه.

أسماء: إذا متنا هنا فلتعلم أنني لطالما احببتك كثيرًا.

يوسف: لا تخافي لن نموت هنا، أنا لن أسمح بذلك، لقد أمرني خالد أن أمكث لأحمي هذا المكان لذلك فأنا لن أموت قبل أن يصل جمال.

أسماء: المجد للعائلة.

(في المكان الذي فيه جمال)

جمال: لقد قفز من النافذة.

مريم: هل أرسلوا جثته؟

جمال: لا جثته ما تزال في المستشفى، لأنهم حاولوا إنقاذه بالفعل.

مريم: هل تعرف مكان ابني؟

جمال: هو وحده من كان يعلم.

مريم: لقد مات مرتين وهذه المرة لم يمت وحده بل أخذ ولدي معه إلى العالم الآخر.

جمال: لا، لأنه يعلم أنه سوف يذهب إلى الجحيم؛ لذلك لن يستطيع أن يرى ابنه أبدًا، أنا مشفق عليه، إنه حزين وتعيس ووحيد رغم أنه أسس هذه العائلة لتعوضه عن عائلته.

مريم: في المرة الأخيرة التي رأيته فيها قبل أن تقتله الحكومة كان شخص آخر غير ذلك الشخص الذي كان يتحدث إليّ من

أيام، لقد تغير كثيرًا.

جمال: لا تقلقي سوف يأتي ابنك في الوقت المناسب، ولكن الآن يجب علينا أن نستعد لأن ما فعله خالد كان بداية لحرب آخري بين العائلة والمافيا.

مريم: لماذا؟

جمال: لأن الشخص الذي أخبرني بموت خالد هو نيكولاس، وقال لي أنه سوف يجعل من دمائنا جميعًا سيلٌ في شوارع العالم ليروا قوته.

مريم: هل يعرف مكاننا؟

جمال: لا، ولكنني سوف اتحرك في الحال لأنه أقرب إلى يوسف، وأنا لن اترك يوسف وحده.

مريم: هل مات حقًا أم لا؟

جمال: أنا لا أعرف ولكننا سوف نعرف إذا مات أم لا فيما بعد؛ لأنه مثل المجنون لا يعرف أحد ما الذي يدور في رأسه.

مريم: ما الذي سيحدث ليوسف وأسماء؟

جمال: سوف يصمدون ففي النهاية هذه خطة خالد.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

يوسف: لقد وصلوا.

أسماء: ماذا سوف تفعل؟

يوسف: هناك أكثر مما توقعت.

أسماء: كم من وقت علينا الصمود؟

يوسف: أكثر من يوم، ولا اتوقع أن ننجو فهناك الكثير منهم وهم مسلحون ونحن قله ولا نملك الكثير.

أسماء: لا تقلق سوف يصل إلينا جمال قبل أن نلقى مصرعنا.

يوسف: أتمنى أن يكون هذا المجنون قد خطط لهذا مسبقًا ولم يضحي بنا هباءً.

نيكولاس (بصوت عالي جدًا، مسموع في كل أرجاء المدينة): اليوم هو أخر يوم لكم في هذه الحياة لقد قتلتم جنودي وقمتم بإهانتي كثيرًا وحان وقت دفع الثمن و الثمن هو دمائكم، التي سوف اجعل منها شرابًا لي ولرجالى، لن أرحم منكم أحدًا من صغيركم لكبيركم.

يوسف: ابقي أنتِ هنا وأنا سوف اذهب لأتحدث معه ومهما كان لا تغادري هذه الغرفة لا يمكن لأحد الدخول إليك إذا لم تفتحي هذا الباب.

أسماء: كن حذرًا.

يوسف: المجد للعائلة دائمًا وأبدًا.

(المكان الذي فيه نيكولاس)

نيكولاس: هل أتيت لتستسلم؟

يوسف: بل أتيت لأعرف شيء واحد قبل أن نبدأ هذه الحرب، هل خالد مازال حيًا؟

نيكولاس: لا تقلق، سوف أقتله بعد أن أريه رؤوسكم جميعًا أمامه، وزوجته العزيزة سوف اقتلع رأسها وأضعها أمامه ليعرف من هو نيكولاس.

يوسف: إذا فهو لا يزال هنا.

نيكولاس: نعم، ولكن ليس طويلًا.

يوسف (ضاحكًا): أنت مغفل للغاية، أتظن أن خالد سوف يموت بكل هذه السهولة؟ ألا تشعر أن هذا الأمر سهل للغاية؟

نيكولاس: لا تحاول خداعي يا هذا، أنا أعرف ما الذي تحاول فعله؛ ولكنني لن انخدع بكلامك التافه هذا، أنت مجرد شخص يائس يحاول المماطلة قبل الذهاب إلى الجحيم.

يوسف: سوف أكون بانتظارك هناك، ولكن أعلم أن خالد لن يتركك حيًا بعد.

نيكولاس: ثرثار متعجرف، تسرعت قليلًا، أ ليس كذلك؟

بيتر: لم يكن عليك قتله الآن.

نيكولاس: على كل حال كنت سأقتله.

بيتر: لا يجب أن يموت يوسف، لقد حررت الوحش.

نيكولاس: أيها الجنود فلتشعلوا المدينة ولا تبالوا لأحد سواء كان من العائلة أم لا.

- أصوات الصرخات تتعالى من المدينة واللهيب في كل مكان، الأطفال، الشيوخ، والنساء كلهم يصرخون ولابد أن يوسف قد قُتل وسط كل هذه الحرب الغوغاء، اليأس تمالكني وشعرت أنه يجب عليّ أن اقتل نفسي قبل أن يقتلوني، شعرت أن ذلك هو الفعل الصحيح، أمسكت بالمسدس الذي تركه يوسف لي لكي احمي نفسي وصوبته ناحية رأسي وكانت آخر

كلماتي هي المجد للعائلة.

نيكولاس: إنه لمنظر رائع أن تنعم بالهدوء بعد الانتصار، هل تشعر بهذا؟ إنه النصر الكبير يا صديقي.

بيتر: أشعر به، يجب علينا الذهاب للمقر الآن لقد قام الجنود بإطفاء النيران ورميّ كل الجثث في المحيط.

نيكولاس: لقد استغرقوا الكثير من الوقت.

بيتر: سيدي كان هناك أكثر من عشرون ألف مواطن في هذه الجزيرة.

نيكولاس: كان يجب على أحد أن يدفع الثمن.

بيتر: هناك بعض الأخبار السيئة يا سيدي.

نيكولاس: ما هي؟

بيتر: الشبح اختفى كما ظهر أول مرة.

-البداية-

- لا أحد يستطيع أخذي إلى العالم قبل أن انهي دوري، أ يظن ذلك المتفاخر أنه استطاع القضاء عليّ فقط لفوزه بالجولة الأولى التي كان عليّ أن أخسر فيها لتبدأ الحرب الحقيقية على

الساحة.

جمال: هل كل شيء جاهز؟

فرد من العائلة: رهن إشارتك سيدي.

جمال: كم العدد الكلي؟

فرد من العائلة: خمسون ألف شخص.

جمال: هل الأقنعة جاهزة؟

فرد من العائلة: نعم سيدي.

جمال: سوف تفتح المدينة بعد ثلاث أيام سوف نبدأ الخطة بعد ستة أيام.

فرد من العائلة: عُلم سيدي.

(الهاتف يرن)

جمال: من؟

صوت غير معروف: لقد تركته يحترق، سوف يحل عليك غضبي.

جمال: لم يكن بوسعي الوصول.

صوت غير معروف: سوف تندم كثيرًا لتخليك عن أخي.

(انتهاء المكالمة)

مريم: أ ذلك هو؟

جمال: نعم، إنه هو.

مريم: هل تعتقد أنه سوف يعاقبك لترك يوسف؟

جمال (والرعب على وجهه): أنا هالك.

مريم: ماذا سوف يحدث؟

جمال: سوف يحترق العالم حدادًا على روحه.

(في مقر العائلة الرئيسي)

نيكولاس: هل أرسلت الجثتين إلى رسول العائلة الذي أتى؟

بيتر: نعم سيدي لقد رحل منذ قليل.

نيكولاس: هل أعطاك شيء؟

بيتر: رسالة حمراء من العائلة، مثل التي عثرنا عليها أول مرة عندما أتينا.

نيكولاس: فلتقرأها لي.

بيتر: كُتب فيها " نحن من نرسم القدر ونحن من نخلق الكوارث نحن اليد العليا نحن حُكام العالم ونحن من نسيطر عندما بدأت هذه الحرب كنا بالفعل قد اعددنا مكان لنضع فيه رأسك حين نقتلعها من جسدك "

نيكولاس: نحن نحتاج إلى المزيد من الدعم قواتنا لا تكفي في المدينة.

بيتر: سيدي هناك ما يفوق العشرون ألف قاتل في المدينة.

نيكولاس: هذا الرجل لا يحتاج إلى عدد كبير، إنه يحتاج فقط إلى القليل ليتغلب علينا مجتمعين، هذا المجنون ليس كأي عدو قابلته.

بيتر: ماذا تأمر سيدي؟

نيكولاس: أحتاج أن أظهر على التلفاز لأخبر العالم أن العائلة قد انتهت.

بيتر: عُلم سيدي، سوف أُعد مقابلة لك في خلال ساعات وسوف تنتشر في جميع القنوات الفضائية.

نيكولاس: سوف أخبر هذا الوغد أنني قتلت يوسف بدم بارد وحرقت كل رجل، وطفل، وامرأة في المدينة.

بيتر: سيدي لا أشعر أن خالد هو من كتب هذا، خالد لا يحتاج أن يقول كل هذه التهديدات.

نيكولاس: من تعتقد أنه كتب هذه الرسالة؟

بيتر: أحد المؤسسين.

نيكولاس: هؤلاء المؤسسين بنفس خطورة خالد.

بيتر: لا أحد يعتبر بنفس خطورة خالد، فهو أخطر من أي انسان.

-الموت الزؤام-

المذيع: أهلًا سيد نيكولاس.

نيكولاس: أهلًا.

المذيع: البعض يظنون أنك خليفة خالد الآن.

نيكولاس: طبعًا لا أحد ينكر الدور الذي قام به خالد العظيم، هذا الشخص قد غير حياتنا كثيرًا وأنا فقط أحذو حذوه.

المذيع: هل أنت الرئيس الجديد للعائلة؟

نيكولا: لقد كان هناك خلافات بيني وبين العائلة ولكن

استطعنا تخطي كل هذه الخلافات واتفقنا على أن أكون أنا الرئيس الجديد للعائلة.

المذيع: سيدي هناك العديد من المتصلين الذين يريدون التحدث إليك.

نيكولاس: بالطبع، سأكون سعيدًا جدًا.

المذيع: أهلًا سيد/ خالد، السيد نيكولاس يسمعك.

خالد: إنك لهالكٌ يا هذا.

المذيع: ماذا؟

نيكولاس: أنا أسف ولكني اعتذر عن المقابلة، شكرًا لك.

المذيع: شكرًا.

[بعد عدة دقائق]

نيكولاس: كيف استطاع الوصول إلينا بهذه السرعة؟

بيتر: من الممكن أن يكون أي شخصٌ آخر.

نيكولاس: لا يمكن، إنه هو.

بيتر: سيدي نحن لا ندع أي شخص يدخل المدينة بدون

التحقق منه جيدًا.

نيكولاس: سوف يقتلني.

بيتر: سيدي لا تقلق.

نيكولاس: لعنة خالد سوف تقضي علينا جميعًا.

(أحد المستشفيات)

الطبيب: من هذا الرجل؟

الممرض: لا أعرف ولكنه ليس شخص عادي.

الطبيب: هل استطعت التعرف عليه؟

الممرض: إنه يرتدى قناع غريب ولا يسمح لأحدٍ بنزعه.

الطبيب: هل هناك الكثير من الحراس برفقته؟

الممرض: أربعة حراس جميعهم مسلحون.

الطبيب: ما هي حالته؟

الممرض: إنه يتحسن مع الوقت.

أحد الحراس: أيها الطبيب سيدي يريد محادثتك.

الطبيب: سوف آتي على الفور.

(دخل الغرفة)

الطبيب: سيدي كيف تشعر اليوم؟

خالد: متى أستطيع الخروج من هنا؟

الطبيب: سوف أرى إذا ما كنت تستطيع الخروج اليوم أم لا.

خالد: يجب عليّ أن أخرج اليوم.

الطبيب: ولكن سيدي..

خالد: سيدي الطبيب أسف لمقاطعتك ولكن إن لم أخرج اليوم فسوف أقوم بزيارة بيتك وقتل كل من يهمك أمره.

الطبيب (في حالة ذعر): سوف اتأكد من خروجك اليوم سيدي.

خالد: جيد.

الطبيب: سيدي ولكن إذا خرجت اليوم سوف يكون هناك خطر على حياتك.

خالد: إذًا فستأتي معي إلى الجحيم.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

نيكولاس: من يريد مقابلتي؟

بيتر: لا أعرف سيدة ما.

نيكولاس: فلتدعها تدخل.

بيتر: عُلم سيدي.

(فُتح الباب)

إيزابيلا: سيدي إنه لشرف لي أن اقابلك.

نيكولاس: من تكونين؟

إيزابيلا: أنا فردٌ سابق للعائلة، ومن كانت تعتني بخالد في الفترة التي اختفى فيها.

نيكولاس: أهو من ارسلك؟

إيزابيلا: لا، أنا فقط أريد الانتقام منه لأنه خدعني واستغلني، فإذا اذنت لي أريد ان أخبرك بشيء سوف يساعدك في الحرب.

نيكولاس: وما هو ذلك الشيء؟

إيزابيلا: ابنه الذي يخفيه عن الجميع.

نيكولاس: هل تعرفين مكانة؟

إيزابيلا: لا ولكنني أعرف المكان التي تسكن فيه زوجته ورئيس العائلة الحالي أخيها.

نيكولاس: لكل شيء ثمن، فما ثمن هذا؟

إيزابيلا: أن يموت على يدي.

نيكولاس: لكِ ذلك، لكن أولًا كيف لي أن أعرف أن هذا ليس فخًا؟

إيزابيلا: يمكنك أن ترسل بعض الجواسيس ليتأكدوا قبل أن تذهب بنفسك إليهم.

نيكولاس: حسنًا، ولكن أرجو أن تكوني محقة، لأنني أريد أن اتخلص من هذا الرجل في أقرب وقت.

إيزابيلا: لا تقلق لكل انسان نهاية ونهاية خالد تقترب.

(المكان الذي فيه جمال)

جمال: ما الذي يعطلنا؟

أحد افراد العائلة: السيد خالد أخبرني أنك لم تعد الرئيس

الآن وكل الأشياء التي أمرتنا بها قد اوقفتها بالفعل.

جمال: ماذا؟

أحد افراد العائلة: السيد خالد أخبرني أن أخبرك أن غضبه سيكون كبير وشديد للغاية وأخبرني أن ترسل السيدة مريم إلى المكان.

جمال: حسنًا، ألم يقل شيئًا أخر؟

أحد أفراد العائلة: لا.

(دخلت مريم وخرج هذا الرجل)

جمال: مريم يجب عليكِ أن تذهبِي إلى المكان التي كنتِ فيه حينما كنتِ حامل.

مريم: ألن تأتى معي؟

جمال: خالد يريدك أنتِ فقط .

مريم: أسوف تدعهُ يقتلك؟

جمال: لا، ولكنني قد أعددت خطة بالفعل.

مريم: أهي جيدة للهرب من خالد؟

جمال: لا شيء جيد للهرب من القدر وخالد هو أسوأ ما في القدر، فالهرب منه شبه مستحيل تقريبًا.

مريم: لقد تركت يوسف يموت، لن يهدأ قبل أن ينحر عنقك.

جمال: كان يجب أن يموت، بالإضافة إلى أنني الشخص الذي يخشاه خالد من البداية فلذلك سوف أعود إلى اللعبة كما في السابق.

مريم: هل تخبرني أنك سوف تتحدى خالد؟ لقد سبق وحسم خالد هذا الصراع بينكم بفوزه في كل مرة يا جمال.

جمال: أنا لم أعد نفس الشخص الذي استطاع خالد القضاء عليه في السابق.

مريم: وخالد أيضًا لم يعد الشخص الذي عرفناه، إنه وحشٌ كاسر الآن.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

نيكولاس: أنتِ محقة، ليس فخًا.

إيزابيلا: كما اخبرتك سيد نيكولاس.

نيكولاس: جيد جدًا، سوف انتظرك في المساء لنتحدث قليلًا عن الخطط التالية.

إيزابيلا: فليكن ذلك سيدي.

(بيتر يدخل)

بيتر: سيدي.

نيكولاس: ماذا هناك؟

بيتر: خالد، إنه على جميع القنوات على التلفاز.

نيكولاس: كيف؟

بيتر: لقد انتهى البث منذ قليل، ولكن ما قاله إنه مرعب للغاية.

نيكولاس: ماذا سوف يفعل؟

بيتر: لقد قال: إلى كل أصدقائي وأعدائي في جميع أرجاء العالم لقد عدت من الموت لأنكم ضللتم الطريق بدوني وحاولتم أن تهدموا ما بنيته أنا، لذلك فلتنتظروا، فلكل من يظن أنه يستطيع دهسي فالموت قادم من الجهات الأربعة، لأن خالد هو الشخص الذي يحكم.

نيكولاس: أتركني الآن يا صديقي.

(خرج بيتر)

- هذا الرجل، تلك الكلمات، لقد أرعبتني، خالد لم يعد يهتم لأمر العائلة هو فقط يريد أن يثأر لمن قتل صديقه هو فقط يريد رأسي.

(في المكان الذي فيه خالد)

خالد: ما الهدف من الحياة برأيك؟

الطبيب: هذا الهدف يختلف من شخص لأخر يا سيدي، فأنا مثلًا هدفي هو مساعدة الناس ورعايتهم ًلكيلا يموتوا.

خالد: ولكنك لست من يقرر إذا كانوا سيموتون الآن أم لا.

الطبيب: ولكنني قادر على انقاذهم أو توفير بعض الوقت لهم ليعيشوا القليل من الوقت قبل أن يقرر القدر أخذهم.

خالد: لقد كنت أريد في الماضي أن أصبح محاربًا لكي أقاتل الأشرار وأحرر العالم من الظلام الذي كان فيه، ولكن عندما أصبحت ذلك المحارب لم أقتل الاشرار وحسب ولكنني

تحولت بدوري إلى واحد منهم، لا أعرف ما الذي سوف يحدث في هذه الحرب ولكنني أعلمً أنني فقط أريد أن اعيش لأنتقم لأخي الذي لم أستطع أن أودعه للمرة الأخيرة.

الطبيب: سيدي لا يجب على الشرير أن يكون سيئًا دائمًا، فما يفصل الخير عن الشر هو خيط رفيع لا يُرى بالعين المجردة بل يمكننا نحن البشر الصادقون الشعور به والفصل بين الخير والشر.

خالد: الغضب اشعلني من الداخل ولا يمكن لشيء أن يطفئ ذلك الغضب سوى الانتقام ورؤية الشخص الذي فعل ذلك يعاني ويتألم.

الطبيب: الانتقام ما هو إلا حلٌ سريع فقط، ولكن بعد أن تنتقم سوف تحرق كل من حولك.

خالد: أيها الطبيب لقد سبق وأحرقت الجميع وأعدتهم من الجحيم، المشكلة أنني أشعر أن هذه هي النهاية.

الطبيب: الضوء يجب أن يسطع من جديد يا سيدي، وإذا كنت أنت الشخص الذي يمنع ذلك الضوء فسوف يمحُك القدر.

(في المكان الذي فيه مريم)

مريم: أين ابني؟

خالد: لا أعرف، فلقد ابعدته عني بالفعل.

مريم: هل تخبرني أنك لا تعرف حتى مكان ابننا؟

خالد: نعم، ولكن عندما يحين الوقت سوف يعود إليكِ مجددًا.

مريم: متى سوف أستطيع رؤيتك؟

خالد(متبسمًا): لا أعتقد أنه سيكون في هذا العالم.

(انتهت المكالمة)

(في المقر الرئيسي للعائلة)

نيكولاس: أنا أحتاج أن أعرف ماهي نقاط ضعف ذلك الرجل.

إيزابيلا: لقد قتلت بالفعل نقطة ضعفه سيد نيكولاس ولا اعتقد أن ابنه سوف يظهر في أي وقت قريب لنستطيع الضغط عليه من خلاله؛ لذلك فإن خالد منيع الآن.

نيكولاس: لا يمكن لشخص أن يكون منيعًا.

إيزابيلا: خالد ليس مجرد شخص، خالد هو الهلاك الآن إن لم نجد طريقه لنردعه بها في أقرب وقت سوف يبطش بنا جميعًا

نيكولاس: رغم أن ذلك يثير رُعبي إلى أنني على وشك أن أجد طريقة لأردعه بها.

إيزابيلا: لا تفكر في قتل المزيد من أقرباء خالد أرجوك.

نيكولاس: لماذا تهتمِ لأمره هكذا؟

إيزابيلا: سيدي قتل المزيد منهم سوف يزيد الأمر سوءًا وسوف يجعل من خالد يتحول إلى الشيطان الذي لا يمكن ردعه حتى بأذكى الخطط الممكنة.

نيكولاس: لم أكن أنوي أن أقتل أحدهم على أي حال بل كنت فقط أريد ردة فعل السيدة التي وثق بها خالد عندما إختفى عن العالم.

إيزابيلا: سيدي..

نيكولاس: أسف لمقاطعتك ولكن أريد أن أعرف من تكونين فعلًا، ولماذا أتيتِ إليّ أنا وليس إلى جمال.

إيزابيلا: جمال يكره خالد؛ ولكن أنت على استعداد أن تقتله بدون تفكير لذلك كنت أنت الخيار الأمثل لي يا سيدي.

نيكولاس: ومن تكونين؟

إيزابيلا: أنا هي الشخص الذي أنقذ خالد من حبل المشنقة قبل ثلاث سنوات.

نيكولاس: ولماذا تريدين مني أن اقتله الآن؟

إيزابيلا: كان الاتفاق بيني وبينه هو؛ عدم الظهور للعالم مرة آخري وهو خالف ذلك الاتفاق وقد تسبب هذا القرار الأناني منه بطردي

نيكولاس: كنتِ مع السبعة في النهاية.

(في المكان الذي فيه خالد)

خالد: كنت انتظرك يا سيدي.

نيوتن: خالد لقد كنا نظنك واحد مننا!

خالد: أنا أعرف يا سيدي تاليًا ولكنني أحتاج إلى الوقت فقط القليل منه ثم سأرحل.

نيوتن: كان يجب عليك أن تظل ميتًا يا رجل، كنا سوف نبني

العالم معًا.

خالد: الغضب أعماني يا سيدي.

نيوتن: يا خالد نحن لا نغضب، نحن لا نكترث، نحن نقرر الصالح للعالم فقط.

خالد: يجب عليك أن تمنحني الوقت لأن روحي لن تترك جسدي قبل الانتقام يا سيدي، أنا احتاج إلى هذا لكي أموت في سلام.

نيوتن: أنا أعرف أنه يجب عليّ ذلك من أجل سلامتنا جميعًا، ولكنني كنت اعتقد أنك لست مثلهم يا صديقي.

خالد: ما أنا إلا شيطان كان يرتدي زي الملائكة.

نيوتن: على الشيطان أن يذهب إلى الجحيم بعد ذلك يا خالد.

خالد: هذا هو قدري منذ الأزل يا سيدي.

(في المكان الذي يوجد فيه جمال)

جمال: ماذا تريد منى؟

نيكولاس: أريد مساعدتك لنحرق هذا الشيطان.

جمال: لن نستطيع إلا بعد موتك.

نيكولاس: أنا لست بطلًا ليضحي بحياته ولكنني على استعداد لأي شيء لقتل ذلك الرجل، ذلك الرجل الذي بُعث ليموت من جديد.

جمال: ولكنني سوف أحتاج إلى الكثير من الرجال.

نيكولاس: لقد استطعت أن اجمع مئة ألف قاتل ليكونوا بجانبي في هذه الحرب.

جمال: لربما هذا الجيش الكبير ليس كافي لقتل ذلك الرجل.

نيكولاس: إذا لم نستطع نحن ردعه فلن يتمكن أحد من ذلك.

(في المكان الذي فيه خالد)

خالد: أنا لا أريد أن أقتل المزيد من الناس، كل ما أريده هو الانتقام لأخي ممن قتله وممن تركه يموت.

محمد: صديقي، النور مازال بداخلك يمكنك أن تموت كبطل وليس كوغد حاول تدمير العالم فقط من أجل الانتقام.

خالد: لم أكن بطلًا من البداية يا صديقي، الجميع كان يظن أنني ذلك الشخص الذي سوف يحررهم ولكن ما فعلته كان

فقط من أجل الانتقام من البداية، الانتقام من العالم الذي دفعني للجنون والموت، وها أنا ذا انتقم من جديد.

محمد: خالد الذي أعرفه منذ سنين كان له مبادئ لا يحيد عنها.

خالد: ذلك الشخص قد مات يا صديقي منذ زمن.

محمد: ومتى سوف يموت الشيطان؟

خالد: بعد الانتقام الأخير، الانتقام الذي ليس لأجلى بل لأجل من كنت اهتم لأجله.

محمد: سوف تظل صديقي وما سوف أذكرك به بعد موتك هو خالد الطيب البريء وليس ذلك الشيطان الغاضب الذي يقف أمامي.

خالد: شكرًا لك يا صديقي القديم.

(في المكان الذي فيه مريم)

مريم: هل أنت بخير؟

جمال: يجب عليّ أن أنهيه، لقد حاولت أن أجد طريقة أخرى ولكن يجب عليّ ذلك، أنا أسف لكِ.

مريم: إذًا فلتقتلني أنا أيضًا معه.

جمال: لماذا؟

مريم: لأنه رغم كل ذلك فخالد هو زوجي، خالد هو أب ابني وهو الشخص الذي قررت أن اتزوجه، لم أكن أريده أن يموت أولًا وحتى بعد أن اصبح ذلك الوحش الذي أصبح الآن ما زلت أرى أنه يستحق أن يُحبه أحد.

جمال: أختي العزيزة، لكِ ما تريدين ففي النهاية هذه قصتك وهذا قرارك افعلي ما شئتِ، انضمي للشيطان أو لي، ولكن مهما تفعلين فستظلين أختي الصغيرة.

[بعد أسبوع]

(في المقرّ الرئيسي للعائلة)

نيكولاس: هل تظن أنه فقط رحل، كيف لهذا أن يحدث؟

جمال: كل ما في الأمر أنه أرسل رسالة إليّ منذ أسبوع واختفى من بعدها، وكان نص الرسالة هي" الوداع أيها الخائن".

نيكولاس: لقد اخبرتني بذلك عدة مرات ولكنني لا أفهم هل يودعنا أم أنه فقط يخبرنا بكلماته الأخيرة قبل رحيلنا.

جمال: لا أعرف فهذا ليس من عادات خالد لا يمكن أن يكون قد رحل ببساطة، هذا لا يمكن ولا يُعقل أيضًا.

نيكولاس: ولكن يجب علينا أن نبحث عنه أو نفعل أي شيء نحن في حالة استعداد منذ أن أرسل تلك الرسالة ولم يظهر بعد.

جمال: لابد أن خالد يريدنا أن نرخي دفاعاتنا لينقض علينا.

نيكولاس: إنه متفاخر، لا يريد أن يهجم علينا ونحن ضعاف.

جمال: أنا أكثر من يعرفه؛ ولكن عقلي لا يمكنه أن يفكر، هذا الرجل تعدى كل حدود المنطق لا يمكن أن يكون هكذا رحل.

نيكولاس: فلتتمالك نفسك يا رجل.

جمال: نحن هالكون.

(في المكان الذي فيه مريم)

خالد: ابننا في ذلك المكان أريد منك أن تبقى معه لكيلا يصبح مثل أبيه.

مريم: ماذا سوف تفعل الآن؟

خالد: سوف اذهب لأتحدث مع خليفتي.

مريم: ماذا؟ خليفتك؟ هل هذا الشخص موجودٌ بالفعل؟

خالد: كل شخص له بديل حتى أنا يا عزيزتي.

مريم: سوف تظل أنت هو الشخص الوحيد الذي أحببته.

خالد: لا يسعني أن اخبرك أنني أحبك ولكنني اشكرك على تقبلك لي كما أنا.

-اللحن الأخير-

حتى عندما تظن أنك وصلت إلى الحقيقة تكتشف مع الوقت أن ما هذا إلا سراب، تكتشف أن أصدقائك مجرد بيادق في يد عدوك، وعندما يعزف القدر آخر مقطوعةٍ لك في هذه الحياة الطويلة التي عشتها؛ تدرك أنه كان يجب عليك القفز من أعلى المبنى، لكلًا منا مبناه الخاص وحدثه الخاص الذي لا يعود بعدها كما كان أبدًا.

خالد (وهو يتكلم في كل مكبرات الصوت في المدينة): لقد اتيت وحدي، أريد فقط أن اتحدث إلى نيكولاس وجمال.

[في المساء]

خالد: شكرًا لمجيئكم.

نيكولاس: ماذا تريد؟

خالد: يمكننا منع كل ذلك قبل أن يبدأ، يمكننا الاتفاق على ما تريد يا سيدي، ولن تروني مجددًا يا سادة.

جمال: وما هذا الهدوء المفاجئ، ألم تكن تنوي قتلنا منذ أيام.

خالد: أنت لم تسمع عرضي بعد يا جمال، لا زلت متسرعًا كما كنت.

نيكولاس: ما هو عرضك إذًا؟

خالد: أنتم لا يجب أن تكونوا حكام العالم الجديد، يجب أن تستسلموا وتتركوا هذه السلطة لمن يستحقها.

نيكولاس: ومن يكون هذا الشخص الذي يستحق أن يحكم، أنت؟

خالد: لا، فحكم العالم لم يكن يومًا رغبتي الأولى، بل رغبتي الأولى كانت الانتقام.

جمال: وماذا سوف نستفيد من هذا الاستسلام؟

خالد: سوف تستحقان حياتكما، لقد تعاونت مع منظمة السبعة بالفعل وقررت أن اتخلى عن انتقامي من أجل الأصلح

لهذا العالم، لربما يفخر بي أبني عندما يكبُر، ولكن أيضًا ابرمت معهم صفقة أنه إذا اقنعتكم أن تستسلموا سوف يمنحوكم الكثير من الذهب الكافي لجعل ما بقى من حياتكم جنة.

نيكولاس: وكيف ندري أنك لا تكذب.

خالد: لأنني لا أحتاج لأن أكذب لكي اهزمكما مجتمعين.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

نيكولاس: هل تعتقد أن هذه خدعة؟

جمال: لا أعرف؛ لكن النظرة التي في عين خالد لم تعد هي، الموت الذي كنت أراه في عينيه لم يعد موجود لابد أنه فقط يريد السلام فعلًا.

نيكولاس: ولكن هذا غريب للغاية وليس له أي صلة بالمنطق.

جمال: خالد لم يكن يومًا ذات افعال يمكن التنبؤ بها ولكن هذا كسر كل توقعاتي.

نيكولاس: ما رأيك إذًا؟ هل نوافق على هذا وندع كل شيء ونحصل على الثراء الفاحش؟

جمال: اعتقد أنه لا يوجد حل آخر أمامنا فإذا تعاون خالد والسبعة فنحن لسنا هالكون وحسب بل نحن لا يمكننا الهرب حتى لو ذهبنا إلى الجحيم.

نيكولاس: في النهاية هناك من هو أكثر قوه من خالد.

جمال: لا ليس هناك من هو أكثر قوة من الرجل الذي غير العالم في ثلاث سنوات.

نيكولاس: هل تعنى أن خالد هو الأقوى بعد كل هذا؟

جمال: لربما أن السبعة هم من يخافون من خالد لذلك أبرموا تلك الصفقة معه.

نيكولاس: من يدري ما الذي حدث.

جمال: سوف أخبره أننا وافقنا على عرضه.

(في البيت الذي يمكث فيه خالد)

جمال: نحن موافقون.

خالد: كنت أعرف أن الرجل الثاني في العائلة سوف يختار الإختيار الصحيح.

جمال: أ ليس يوسف هو الرجل الثاني؟

خالد: لا بل إنه هو الأول، وما أنا فقط إلا فكرة.

جمال: وما هو ترتيبك أنت إذًا؟

خالد: صفر، إنه ببساطة صفر، الرقم الأقوى بين كل الارقام الحقيقية والخيالية.

جمال: أنا أعترف بك أخيرًا أنك سوف تهزمني دائمًا ففي النهاية أنت هو الوحش.

[بعد ثلاث سنوات أخرى]

(في مقر منظمة السبعة)

نيوتن: ماذا حدث؟

تسلا: لقد مات جمال.

نيوتن: هل قتله هو أم مات وحده؟

تسلا: لا، ليس بعد كل هذا الوقت، لقد مات بسكتة دماغية وهو نائم فقط.

نيوتن: هل أنت متأكد من ذلك؟

تسلا: أؤكد لك أنه ليس هو الفاعل، إنه ببساطة في زنزانته منذ ثلاث سنوات يقرأ كتب، حتى أنه أوشك على إنهاء كل

كتب المكتبة.

نيوتن: سوف أذهب لأتحدث معه قليلًا وأخبره بموت جمال.

تسلا: هذا الرجل عبقري لابد أنه علِم ما حدث بالفعل.

نيوتن: لنرى كيف أصبح بعد هذه السنوات الثلاث.

(في زنزانة خالد)

نيوتن: كيف حالك يا صديقي.

خالد: بخير.

نيوتن: هل لك دخل بما حدث؟

خالد: كنت أعلم أنك سوف تشك بي بالطبع ولكنني لم اقتله لا تقلق.

نيوتن: لطالما تساءلت كيف تعرف الأخبار بهذه السرعة.

خالد: ببساطة أنا واحد منكم، ولكنني فقدت أعصابي وهذا أمر خطير للغاية.

نيوتن: أنت تعلم أنه يمكنك الرحيل طالما لن تؤذي أحد.

خالد: العالم لم يعد بحاجة إلى خالد بعد الآن، إنما بحاجة إلى شخص مثل الذي يحكم الآن يا صديقي.

نيوتن: محمد ليس مثلك يا رجل.

خالد: إنه أفضل مني ويعرف ما يحتاجه هذا العالم حقًا.

(في المقر الرئيسي للعائلة)

نوبل: أهلًا سيدي الرئيس.

محمد: أهلًا بك، كنت أريد التحدث معك قليلًا.

نوبل: تفضل سيدي كلي أذان صاغية.

محمد: أريد أن ترتب لي مقابله للقاء خالد.

نوبل: سيدي ولكن خالد لا يريد أي زيارات.

محمد: أريد أن أعرف ما هو حال صديقي الآن؟ أنا لا أمرك يا نوبل ولكن هذا معروف أريد أن تُسديه لي.

نوبل: سوف أحاول سيدي، ولكن لا يمكنني أن أؤكد لك أنك سوف تسطيع رؤيته.

محمد: شكرًا لك يا صديقي.

(في المكان الذي فيه مريم)

جميله: هناك أخبار سيئة يا سيدتي.

مريم: ماذا حدث؟

جميله: لقد توفى السيد جمال صباح هذا اليوم.

مريم (وهي تبكي): اعتني بحمزة سوف أذهب الآن.

جميله: سيدتي السائق ينتظرك في الخارج.

[في المساء]

مريم: هل كان يعاني من أي مرض؟

نيكولاس: لا هو فقط رحل بدون سابق إنذار.

إيزابيلا: لقد تركني دون أن يودعني.

مريم: أنا بجانبكِ.

إيزابيلا: كان يفكر في الذهاب إلى خالد والاعتذار له عما فعله.

مريم: لقد سبق وسامحه خالد لذلك فقط لم يفعل له شيء بل

تركه يرحل.

إيزابيلا (بكل حزن): لقد كنت أحبه كثيرًا.

(في زنزانة خالد)

تسلا: ألن تحضر جنازته؟

خالد: كان مع الرجل الذي قتل صديقي بدم بارد، في النهاية أنا بشر لا يمكنني أن أغفر له هذا حتى بعد أن مات.

تسلا: ألم تغفر له منذ ثلاث سنوات؟

خالد: لا يمكنني مسامحة الخونة ولكنني سوف آتي فقط لكي يعلم الجميع أن الشيطان قد رحل.

(في المكان الذي فيه العزاء)

- وقف الجميع يبكون ويظنون أن جمال هو الشخص الطيب الذي مات الميتة التي يستحقها ولكن هذا محض خيال، جمال كان يستحق المعاناة، جمال كان يستحق الأسوأ ورغم كل ذلك فلقد مات ميته لم يكن يتخيل أنه سيموتها ذلك الوغد لقد هرب من عدالتي وذهب إلى العدالة التي لا مفر منها.

مريم: لم أعتقد أني سأراك مجددًا.

خالد: كان يجب عليّ القدوم لرؤية أبني.

مريم: ألم تأتي من أجلي؟

خالد (بنظره حزينة): سوف تتمنين قريبًا لو أني مُت عوضًا عن أخيكِ.

مريم: هناك دائمًا فرصة لتصحيح ما فعلته.

خالد: لقد فعلت العديد من الأشياء التي لا تُغتفر.

مريم: يجب عليك أن تصبح خالد من جديد، العالم يحتاج إليك.

خالد: مَن يحكم الآن يقود العالم إلى الطريق الصحيح.

مريم: أنت أكثر من يعرف أن هذا ليس الاتجاه الصحيح.

خالد: يجب أن أتنحى جانبًا لأترك العالم يتعافى مما فعلته فلم يكنِ العالم متعد لأفكاري ولا إلى ما فعلته، العالم يجب أن يبقى دائمًا في الظلام، العالم يجب أن يبقى دائمًا تحت رحمة لظلم والاستعباد، ومن أنا حتى أغير هذا النظام الذي وُضع منذ ألاف السنين؟

(في المقر الرئيسي للعائلة)

محمد: لم أتوقع أن أراك مجددًا بعد كل هذه المدة.

خالد: كان يجب عليّ القدوم لإتمام الاتفاق.

محمد: ماذا سوف تفعل الآن؟

خالد: لم يتبقى سوى نيكولاس والسبعة، والقضاء عليهم هو لعبة بالنسبة إليّ.

محمد: هل أنت من قتل جمال؟

خالد: كان يجب أن يخرج من اللعبة وقد خرج، فلا داعي لمعرفة من قتله.

(في المكان الذي فيه نيكولاس)

مونيكا: هل تعتقد أنه هو من قتله؟

نيكولاس: لا.

مونيكا: هل تعرف من قتله؟

نيكولاس: أنا من قتلته.

مونيكا: لماذا؟ ألم يكن صديقك يا هذا؟

نيكولاس: كان عدونا واحد وهذا لا يعنى أننا أصدقاء، لم

أحظى يومًا بصديق حقيقي حتى بيتر لم يكن صديقي يومًا.

مونيكا: وهل تخليت عن حُبك لي أيضًا؟

نيكولاس: هذا ما أتنفس من أجله، وجهك الذي يشبه القمر هو الذي يجعلني أقاوم هذا العالم الموحش، هو الذي يجعلني أقاوم ما أراه كل يوم من ألم ووهن.

مونيكا: لا تقلق فأنا هنا حتى تصبح سالمًا مرة أخرى.

نيكولاس: شكرًا لكِ على كل شيء.

أظن أن هذه هي النهاية

لم يبقى هناك أحد لأثأر منه الآن، لابد أن القدر قرر أن يوقفني عند هذا الحد يجب عليا أن أذهب الآن لأرتاح للمرة الأخيرة في المكان الذي بدأ منه كل شيء، المكان الذي نشأت فيه.

[في اليوم التالي]

محمد: لقد قرر خالد أن يرحل مرة أخيرة وللأبد، قرر أن يعود مجددًا إلى موطنه.

مريم: هل ترك لي رسالة حتى؟

محمد: لا، ولكنه أخبرني أنه لن يعود مجددًا لأن الأصوات بدأت في العودة، ولقد ترك لكِ هذا التاج.

مريم: ما هذا؟

محمد: هذا البداية والنهاية، هذا القسم وهذا هو العائلة، إنه لكِ الآن.

مريم: أهذا هو حقًا تاج العائلة المقدس؟

محمد: لم أكن اعتقد أن هذا الشيء موجود قبل أن يعطيني إياه هو.

مريم: هل سيكون بخير؟

محمد: أعتقد أنه سيقفز هذه المرة.

لكل رحله نهاية وهذه هي نهاية العائلة.

"لا يمكن للحقيقة أن تقابل الخيال، ولا يمكن للميت أن يقابل الحي، ولا يمكن للسبعة أن يخطئوا"

هؤلاء هم التروس التي تحرك ذلك العالم الصغير، وهم أيضًا العالم بحد ذاته، هم صفحات التاريخ وهم من يمسك القلم.

- تلك الكلمات وضعت لتكون هي التفسير الوحيد والتعريف الأوحد لمنظمة السبعة العظيمة، التي تأسست حتى قبل وجود الحضارة، كانت في الخفاء وستظل فيه للأبد.

[قبل تأسيس العائلة بخمسة أعوام]

نيوتن: ما بالك؟

دافنشي: لقد تبقى فقط خمس سنوات على النبوءة.

نيوتن: قد تكون ما هي إلا مجرد إحدى تراهات الخوارزمي.

دافنشي: تذكر أن الخوارزمي لم يخطئ منذ قرون، هذا الرجل يتم اختياره بدقة شديدة عن بقيتنا.

نيوتن: لقد أخبرنا أن النبوءة سوف تحدث عندما يظلم العالم، وقد أظلم العالم عدة مرات ولم يظهر ذلك الفتى الذي سوف يحقق النبوءة.

دافنشي: أعرف أن تلك النبوءة منذ زمن ولكننا في أكثر الأزمان ظلمة عبر تاريخ البشرية.

نيوتن: كنت أريد أن أخبرك بأمر مهم للغاية على ذكر النبوءة، لقد أرسل لي أحد أتباع الخوارزمي أسم الفتى.

دافنشي: وماذا يكون أسمه؟

نيوتن: خالد.

[بعد عشرون سنة من النهاية]

- كيف الحال؟

- لا زلت أبحث.

- لن يمكنك معرفة أي شيء، لأن ما تريد معرفته قد مات مع صاحبه بالفعل يا صديقي.

- لا يمكن لمنظمة بتلك القوة أن تختفي من الوجود في لمح البصر.

- لقد شهدت على العديد من الأحداث في هذا العالم يا صديقي، سوف يحاول هذا العالم دفعك للجنون كثيرًا.

- ولكني لا أستطيع أن أيأس لكيلا يسخر مني أبي.

- مهما حاولت أن تثبت أنك أفضل منه لن تستطيع يا صديقي، إننا نتحدث عن الرجل الذي نظر إلى الشيطان ولم يمت.

(حيث يعيش حمزة)

حمزة: من أنت؟

- أنا فقط هنا من أجله.

حمزة: الرسالة؟

- تفضل الرسالة الحمراء بالختم السباعي.

حمزة: تستطيع الدخول الآن سيدي.

(في غرفة الحكم)

محمد: أهلًا بك سيدي، كيف أستطيع أن أخدمك؟

- أريد معلومات عن نيكولاس أو المعروف بقاتل الرقم واحد.

محمد: هذا سيكلفك الكثير سيدي.

- مهما كان السعر أستطيع دائماً الدفع.

محمد: يحق لي دائماً أن أسأل؛ لماذا تحتاج تلك المعلومات؟

- سوف تساعدني في التغلب على ذلك الرجل.

محمد: ولكن السيد نيكولاس بالفعل يدفع الكثير لتبقى هذه المعلومات بعيدًا عن متناول الجميع.

- سيد محمد أنت بالتأكيد تسمع الشائعات التي تدور حول وضع العائلة الحالي أليس كذلك؟

محمد: العائلة لا تستمع للشائعات يا سيدي نحن فقط الآن نريد السلام ولم نعد ننخرط في أمور العالم الخارجي بعد الآن.

- الرسالة التي دخلت هنا من خلالها هي رسالة تحذير، إن لم تمنحونا التاج سوف نقتل الكل، وعندما تغضب الشعلة الحمراء سوف تحرقكم جميعًا.

محمد: سعدت بالتعامل معك سيدي، يمكنك الانصراف الآن.

- عندما مات الشيطان هلكتم جميعًا.

(خرج الرجل ودخل حمزة)

حمزة: من يكون؟

محمد: أحد رجال الشعلة الحمراء مجددًا، ولكن هذه المرة أتى برسالة تهديد.

حمزة: تلك التي أعطاني إياها أليس كذلك؟

محمد: سوف نحتاج إليها أن تقرر سريعًا.

حمزة: ما زالت تبحث، وسوف تأتى خلال أيام.

(حيث توجد مريم)

مريم: أريد أن أعرف مكان قبره لأتأكد.

نيوتن: لا يمكنني إخبارك بذلك يا سيدتي.

مريم: لماذا؟

نيوتن: لأنه لا يريد لأحد أن يزعجه.

مريم: هل طلب منك ألا تخبرني بمكانه بعد موته حتى؟

نيوتن: نعم، وأخبرني أن أحرص على ألا تعرفي المكان

مطلقًا.

مريم: ذلك الرجل دائمًا ما يخطط لكل شيء، هل تعرف مكان موطنه الذي جاء منه؟

نيوتن: لقد ترك الموقع مع محمد وهناك شرط لكي تعرفي هذا المكان قد وضعه هو قبل أن يرحل.

مريم: ما هو الشرط؟

نيوتن: عندما تعرفين المكان من يمكنه الذهب فقط هو أبنه الوحيد، لأنك ليس مرحبًا بكِ في حياته السابقة أما حمزة فهو يستحق أن يعرف من هو أبوه.

مريم: لقد قبلت بالشرط.

نيوتن: ولكن سيدتي، لماذا تبحثين عنه بعد كل تلك السنوات؟

مريم: لأنه أتى لي وكان يريد أن يرى ولده.

نيوتن: حظًا طيبًا سيدت

مريم: أبلغ تحياتي لوالدك السيد نيوتن السابق.

نيوتن: عندما يجرد من المنصب يصبح لا شيء سيدتي.

(المقر الرئيسي لمنظمة الشعلة الحمراء)

تسلا: هل حذرتهم؟

تسوس: لقد أعطيتهم الظرف الأحمر مع الختم السباعي، وحده هو من يستطيع فهم الأمر.

تسلا: هل تراجع؟

تسوس: إنهم لا يتقهقرون كالعادة يا سيدي.

تسلا: لقد انتهى وقتهم بالفعل، لن يكون هناك وجود لتلك المنظمة مرة أخرى وسوف أحرص أنا اليد اليمني على ذلك.

تسوس: ذلك الفتى لقد أصبح مثل أبيه تمامًا.

تسلا: يا فتى لن يكون هناك مثل الشيطان أبدًا، فلا تنسى أن ذلك الرجل قد أرعب الجيل السابق كثيرًا بل وكسب احترامهم ولم يتمكن رجلًا قط أن يفعل ذلك سواه.

تسوس: هل تعتقد أن الملكة سوف تحارب مرة أخرى؟

تسلا: الملكة لا تريد للأمير الصغير أن يصيبه مكروه لذلك لا يمكنها الوقوف في وجه التيار مثل زوجها فهي في النهاية

أخت الخائن.

تسوس: إن ذلك الرجل الذي يحكم الآن أرى في عيناه الكثير من القوى المفرطة.

تسلا: لا تقلق فالبيادق سوف تأُكل يا فتى.

(حيث يوجد حمزة)

حمزة: هل عثرتي على المكان؟

مريم: لا، بل عثرت على رسالة أخيرة منه.

حمزة: ماذا تقول؟

مريم: يريدك أن تذهب لموطنه لتجد الجواب بنفسك.

حمزة: مع محمد أليس كذلك؟

مريم: تذكرني به عندما أتى إلينا، كان يعرف كل شيء تمامًا مثلك.

حمزة(ضاحكًا): جينات الشيطان لم تندثر بعد.

مريم: لم يكن يومًا شيطانًا، بل كان يعاني يا فتى.

حمزة: أعرف، فلقد شيد هذا النظام وحده لابد وأنه كان

رجلًا عظيمًا.

- يمكن للرجل أن يعيش حياتان إلا أن خالد قرر أن يمحي حياته، بل وضحى بها لأجل أن يعيش الجيل القادم في عالم خالي من الصراعات التي تبدأها تلك القوى العظمى التي تفتت الآن بعد أن دمر هو النظام والعالم أجمع ليخلق بذلك تلك الملحمة العظيمة التي أسماها بالعائلة، لم يكن قط رجلًا أنانيًا، بل كان مجرد رجل يائس لم يرد للعالم أن يعيش نفس تعاسته التي لم تنتهي حتى بموته.

(في الموطن الأصلي لخالد)

- لم أكن أعتقد أن رجلًا مثله قد عاش في هذا المكان الذي يعج بالناس والفساد أيضًا، حتى بعد التطهير الذي قام به مازال هذا المكان يحتاج للإبادة عن بكرة أبيه.

- أهلا بك في يا فتى.

حمزة: هل تعرفني؟

- بالطبع يا فتى لقد أرسلتني الملكة للاعتناء بك.

حمزة: ومن تكون؟

- أُدعى طارق.

حمزة: هل تعرف المكان؟

طارق: نعم سوف نتوجه إلى أحد الأحياء حيث كان يعيش الشيطان.

حمزة: لا تدعوه بهذا الاسم في حضوري، مفهوم.

طارق: أحلامك أوامر سيدي الأمير.

حمزة: ألست من العائلة، لماذا تدعوه بالشيطان؟

طارق: العالم كله يدعوه بذلك الاسم سيدي، لم يعتقد أحد منا أن رجلًا قام بكل هذا وهو في سن الخامسة والعشرون.

حمزة: لذلك تدعونني بالأمير؟

طارق: الجميع يظن أنك مثله يا فتى، الجميع ينتظرك فقط لتتحرك.

حمزة: وماذا تظن أنت؟

طارق: لا يوجد من هو مثله، مع خالص أسفي يا فتي ولكنني أظن أنك مجرد فتي محظوظ وحسب.

حمزة: لا تعتذر، فالجميع ينظر إليّ مثلما تفعل أنت.

طارق: لا أحد يتمنى أن يكون مثل خالد.

حمزة: هل اقتربنا؟

طارق: نعم، تبقي خمس دقائق على الوصول إلى منزله.

حمزة: هل تعتقد أن ذلك فخ من تدبير الشعلة الحمراء؟

طارق: الشعلة الحمراء في وقتنا الحالي بنفس قوة العائلة في بدايتها، لذلك عندما يريدون قتل أعدائهم لن يكون ذلك بهذه القذارة.

حمزة: أتعرف من هو رئيس تلك المنظمة؟

طارق: لا فقائدها يخفي نفسه تحت القناع الذي صممه نيكولاس الرئيس السابق للمافيا.

حمزة: ويستحيل أن يكون هو لأنه قد تقاعد بالفعل.

طارق: سيدي لقد وصلنا هذا هو المنزل.

– لم أكن أعتقد أن يكون المنزل بهذا التواضع، مبنى يبدو عليه أنه ليس قديم جدًا، الطابق الرابع حيث يعيش لا يوجد شيء مميز تمامًا في هذا المنزل ليس كما اعتقدت.

طارق: سيدي هذا مفتاح المنزل سوف تطرق الباب عندما

تصعد لأنهم لا يعلموا من تكون.

حمزة: حسنًا.

- لابد أن الكثير من ذكريات طفولته، في هذا المنزل، قيل لي أن كل من يعيشون في هذا المنزل هم عائلته، أتساءل ما الذي حدث لعائلته بعد أن عرفوا حقيقته؟ وكيف تقبلوا عودته مجددًا في النهاية.

(فُتح الباب)

- من تكون؟

حمزة: أريد فقط أن اتحدث معكِ، لديّ ما أريد أن أعرفه عن..

- أنا أسفة ولكنه لم يرد لماضيه أن يلاحقه هنا أيضًا.

حمزة: أنا لست هنا لأزعجكم، في الحقيقة أنني ابنه.

- لم أكن اعتقد أنك ستأتي بعد تأخرك كل ذلك الوقت.

حمزة: وها أنا ذا.

(في الداخل)

حمزة: من تكونين؟

- أنا مساعدته (ميرا).

حمزة: هل أنتِ أحد أفراد أسرته؟

ميرا: نعم، أنا أخته.

حمزة: لم أعتقد أنني سوف أقابل أحد أفراد عائلته أبدًا.

ميرا: عندما عاد إلى هنا بالكاد استطعت التعرف عليه، لقد تغير كثيرًا وحدثت الكثير من الأحداث بعد أن قام بعمليته الأولى.

حمزة: هذه هي العملية التي ذاع سيط العائلة بسببها.

ميرا: لقد قتل الكثير من الناس هنا، كان المشهد أشبه بساحة حرب، لقد كان وحشًا حينها، لقد بث الرعب في قلوبنا جميعًا.

حمزة: كيف كان عندما عاد؟

ميرا: كان يتذوق الألم، كان يُعذِب نفسه يومًا بعد يوم.

حمزة: لقد أخبرتني أمي أنه كان مريضًا حينما رحل.

ميرا: كان يريد أن يُكفر عن كل ما فعله حتى النفس الأخير.

حمزة: لا يمكنني أن أفهم ذلك الرجل.

ميرا: لا أحد يمكنه يا فتي، لقد كان مختلفًا عنا جميعًا.

حمزة: يطلقون علية الشيطان الآن.

ميرا: لا يمكنني أن ألومهم، لقد كان شيطانًا بالفعل.

حمزة: كيف مات؟

ميرا: في حقيقة الأمر أنا لا أعرف.

حمزة: ماذا؟ أين هو إذًا؟

ميرا: لقد تم إعلان موته بعد أن رحل بعدة أيام.

حمزة: أين قبره إذًا؟

ميرا: سوف أتصل بزوجي لكي يقودك إلى هناك.

حمزة: ألن تأتي معي؟

ميرا: لا أتحمل أن أذهب وأرى عائلتي كلها تحت التراب، و أنا ما زلت وحدي هنا.

حمزة: هل قال أيّ كلمات وداع؟

ميرا: أخر ما تحدث عنه كان أنت، كان يريدك أن تكون رجلًا مختلفًا عما كان عليه هو.

حمزة: لم أرد يومًا أن أكون مثله، أردت فقط أن أكون أفضل.

ميرا: كان يعرف أنك سوف تنضج لتريد أن تكون أفضل، وقال لك لا تجهد نفسك فهو سيفخر بك دائمًا حتى لو كرهته.

(عند قبر أسرة خالد)

حمزة: شكرًا لك سيد كامل على إحضاري.

كامل: لا تشكرني يا فتي أنت واحدٌ منا.

- بعد كل هذه المعاناة أنظر أين أنت الآن يا أبي، أعرف أنك لم تكن ذلك الشيطان الذي يتحدثون عنه، رغم أنني أعلم كل ما قمت بِه إلا أنني لم أكرهك قط، لقد تفهمتك ورأيت ذلك النور الذَي كنت تتحدث عنه دائمًا، ذلك الهدف الذي قتلت نفسك العديد من المرات لأجله، لقد تحقق ذلك الحلم يا أبي.

كامل: لا تبكِ يا فتي، لقد كان رجلًا صالحًا، لقد قاوم عقلهِ دائمًا.

حمزة: ولكنه أستسلم في النهاية.

كامل: لا لم يفعل، عندما أتت جثته قال الطبيب أنه مات من شدة الألم، لم يعرف الأطباء ما هو طبيعة ذلك الألم ولكنهم

يرجحون أنه انهيارٌ عصبيٌ.

حمزة (باكيًا): إذًا فما قتله في النهاية هي أفكاره ليس إلا!

كامل: لقد كان رجلًا مسكينًا يعاني دائمًا.

حمزة: هل هو من كتب أوصي بكتابة هذا الكلام؟

كامل: نعم.

- "لقد كنت هنا يومًا، لقد وقفت على حافة العالم، لقد رأيت الجميع، لقد مررت بالكثير، لقد قتلت الكثير من أجل الخلاص، ولكنني في النهاية مجرد رجلًا ضعيفًا مات بلا مقاومة، وحيدًا، ولا يحبه أحد"

(حيث توجد مريم)

حمزة (باكيًا): لقد مات وحده كما عاش.

مريم: لقد تمنيت أن يكون مازال على قيد الحياة.

حمزة: لم أرد ذلك لأنه دائمًا ما كان يعاني، وإذا كان لايزال حيًا يعني أنه مازال يتألم.

مريم: ماذا سوف تفعل؟

حمزة: سوف أصدر بيانًا لكي أفكك العائلة.

مريم: تفضل ذلك التاج لتصدر البيان بشكل لائق.

[في وقتنا الحالي]

(قناة العائلة)

- سوف نستمع الآن إلى البيان الرسمي للرئيس.

حمزة: أنا هو الأبن أو كما تعرفونني بالأمير، قادم لكم اليوم لأصدر آخر بيان للعائلة، سوف يتم تفكيك تلك المنظمة العريقة، وسوف تصبح جميع ممتلكاتها ملكًا لمنظمة الشعلة الحمراء، هذا كل شيء لقد كان معكم آخر من يحكم حمزة.

- إلى اللقاء أيها العالم الجديد.

.

.

.

.

.

حمزة: لقد تأكدت بنفسي أنه مات.

تسوس: حسنًا، السبعة لن يعترضوا طريقك، جميع أفراد العائلة مجددًا بما فيهم أسرتك.

حمزة: شكرًا لك.

– لقد كان هذا قراري، لقد كان هو التغير اللازم، لم أكن لأحارب من جديد، لم أكن لأهدم العالم، أنا لستُ مِثله ولن أكون يومًا كذلك، لقد قتل الكثير، لقد حارب الكثير، ولقد أنتصر دائمًا، لقد كان هو الظلام وأنا سأكون النور، لأن من يجلب السلام هو الشخص الذي يحكم.

وداعًا.